

مجلة الخط

العدد (٦٨) السنة السادسة محرم ١٤٣٨هـ / أكتوبر ٢٠١٦م



المدرّب الوطني فاضل آل سعيد لـ "الخط":

كرة اليد السعودية تنتظر مستقبلا واعداً بشرط المزيد من الدعم



محمد رضا نصر الله يدعو إلى منح
مجلس الشورى صلاحية السلطة التنظيمية



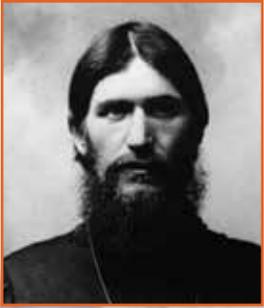
جهاد الخنيزي
الوجود والعدم
وهذا الإنسان



الشيخ حسن الصفار
التدين الموروث
والبعد الأخلاقي



يوسف المسعود
البيت العتيق
من الحلم إلى الواقع



راسبوتين
(الراهب الشيطان)



محمد أبو السعود يحكي قصة والده
أحد رواد التصوير الأوائل في القطيف

عبد الصاحب أبو السعود علامة فارقة في عالم التصوير
الفوتوغرافي في القطيف



مجموعة مطابخ البلال

المطابخ الأمريكية

جودة الماضي ومعاصرة الحاضر



معرض شدن فرع الأحساء
٠١٣٥٨١٦٥٧١

مصنع أصداف شدن الصناعية الثانية
٠٥٠٣٨١٢١٤٦

معرض شدن فرع الدمام سيهات
٠١٣٨٣٧٠٤٦٠

معرض شدن فرع القطيف
٠١٣٨٥٤٣٣٩٠

معرض البلال فرع القطيف
١٠٣٨٥٤٢٠٠٦

NEW LOOK

أكيد التوفير .. أوفر

مظهر جديد

الان عالم مخازن التوفير (فرع سيهات)

رحلة جديدة ومتطورة .. ترقبوا المزيد

مخازن التوفير
SAVING STORES



كما يمكنكم التسوق في فروعنا

هاتف فرع تاروت

013-8231065

هاتف فرع الجبيل

013-8360711

هاتف فرع سيهات

013-8506678

لتصفح عروضنا الجديدة ومتابعتنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي يرجى الاشتراك

انستقرام

Instagram

تويتر

twitter

فيس بوك

facebook

الواتس اب

0537422284

تنبيه هام

WARNING

عالم مخازن التوفير

WORLD OF SAVING STORES

تسوق بسعر .. أقل .. معنا دائماً



ارسل مكان السكن لتصلك عروضنا الجديدة

0537422284





رئيس التحرير / فؤاد نصرالله

Email: alkhatmag@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

٣-٢

الاقتصادي والسياسي الكبير حازم الببلاوي .. من التخطيط المحلي إلى الواجهات السياسية العالمية

الدكتور حازم الببلاوي قطب اقتصادي عربي شهير . قام بدور أساسي في تطوير آليات الاقتصاد العربي عبر مجموعة من المناصب الحاكمة التي شغلها فأضفى عليها الجدية والحيوية بكفاءته وفكره المستتير .

نحاول خلال هذا المقال رصد أفكاره الأساسية في الاقتصاد والسياسة مع العودة إلى الجذور ثم الوقوف عند محطات رئيسية من مسيرة بلده مصر ، وعلاقتها بدول عربية شقيقة أخرى ، تعامل معها بخبرته الرصينة ، من خلال نبضه الصادق ؛ فهو يتمتع بنزاهة فكرية ، وشفافية أصيلة ، نكاد نفتقدها في وطننا العربي إلا قليلا .



ذلك الوقت واحدة من الضواحي التي تقطنها في الغالب جاليات أجنبية ، وبها نسبة كبيرة من " الأرمن " ، ومن " الأجرىج " اليونان ، وكان بها قصر للأمير يوسف كامل ، وقصر للأميرة شويكار ، بمعنى أنها كانت متطرفة جغرافيا ، لكنها هادئة عن أماكن أخرى كوسط القاهرة ، حيث الضجيج . دخل مدارس حكومية ، أولها " الأطفال " ثم مدرسة حلمية الزيتون الابتدائية ، ثم مدرسة عين شمس الثانوية ، وكان حازم طالبا مجتهدا ، حيث أنه من المتفوقين .

كان نظام التعليم في هذا الوقت : روضة أطفال ، ثم ابتدائي ثم ثانوي ، وكلها بالمصاريف ، لكنه حصل على المجانية لتفوقه ، وقرر ناظر المدرسة ، اسمه محمد يوسف ، وهو شقيق حسن يوسف ، رئيس الخاصة الملكية الحوار معه . أخبره أنه يمكنه التمتع بالمجانة ؛ ولأن والده يعمل مستشارا ، فقد طلب منه التنازل عن تلك المجانية لزملاء له ، وقد وافق على التنازل . بعد هذه الواقعة بسنتين جاءت حكومة الوفد ، وعممت التعليم الثانوي مجانا لكل الطلاب .

الطبقة المتوسطة:

ينتمي حازم الببلاوي لأسرة متوسطة ، فالأب موظف ، وكان البيت لديه تقدير كبير لفكرة العلم ، كان من عائلة لم تكن ثرية ، لكن حياتها ارتبطت

الجذور ، بدايات المعرفة:

بيئة القاهرة التي ولد بها كعاصمة مصرية عتيقة ، كانت حافلة بالتغيرات خاصة أثناء العهد الملكي ، إلا أنها مرحلة حظيت أيضا بالكثير من القيم والقيم . فهو ينحدر من أسرة دينية عريقة ، فأبوه رجل دين ، وجدته شيخ الأزهر ، وهي عائلة كان بها نقابة الأشراف ، فمن ناحية أسرة والده ، هي أسرة محافظة ، أصلها من الصعيد ، و" الببلاوي " تنسب إلى قرية " ببلاو " في ديروط بمديرية أسيوط ، وهي بقلب صعيد مصر .

هذه العائلة العريق ، من الأشراف ، وبدأ اسم " ببلاوي " نسبة إلى أول واحد من أبناء هذه العائلة ترك القرية ، وسافر إلى القاهرة كي يتعلم في الأزهر ، ثم أصبح نقيباً للأشراف ، بعدها تولى إمامة جامع الأزهر ، وكان مفتي الديار المصرية في ذلك الوقت الشيخ محمد عبده ، لأن الخديوي كان قد أراد أن يبعد الشيخ محمد عبده فقد رفض شيخ الأزهر ذلك ، وترك بسبب هذا الإبعاد منصبه .

من ناحية الأم ، عائلة والدته من الصعيد ، وقد أثرى عميدها ، فنزحت العائلة إلى القاهرة ، وكان عندهم ثروة عقارية كبيرة ، لكن العيشة التي عاشوها ظلت تنتمي إلى الطبقة المتوسطة ، فهي مستريحة ماديا ، إذ ليس عندها أي نوع من المشاكل فيما يخص الإنفاق .

كان يسكن في واحدة من ضواحي القاهرة اسمها " المطرية " ، وكانت في



بالتعليم ، فكانت ثمة قيمة كبيرة للإحساس بأهمية التعليم ، وهذه القيمة تبدت في تفوقه بالمدرسة ، فقد كان إحساسه أن هذا واجب لا بد أن يؤديه .

ظل والده يحب له القراءة ، فكان يعمل لأبنائه نظاما جميلا ، وهو أن يجعلهم يقرأون الكتب ، وكل كتاب يقرأ ويلخص يحصل صاحبه على ٢٥ قرشا .

من هذه الكتب مؤلفات منها كتب للمنفلوطي ، وكتاب العقاد حول سعد زغلول ، و مقامات الحريري لمحمد المويلحي ، وغيرها .

كان الوالد يأخذ الأبناء إلى المسرح ، لأنه كان يحب تمثيل نجيب الريحاني جدا ، وقد شاهد الدكتور الببلاوي هذا الفنان الساخر على المسرح في ثلاث روايات ، ومن الأشياء التي كانت تقدم لهم باعتبارها نوعا من المكافأة ، أنه كان يصحبهم للغداء في حي الأزهر ، وكان يلعب كرة القدم في الشارع ، ولم يكن يذهب للنادي في ذلك الوقت .

قبل الدخول إلى المرحلة الابتدائية أحضر لهم الأب شيخا يعلمهم اللغة العربية ، والقرآن الكريم .

جرائد زمان:

كان الراديو منتشرا ومؤثرا تأثيرا كبيرا ، ولم يكن التلفزيون قد ظهر بعد ، أما الجرائد التي كانت منتشرة ، فهي كثيرة ، منها : " الأهرام " ، و " المصري " ، و " البلاغ " ، وأحيانا " الأساس " ، أما المجلات فكان " المصور " أهمها ، وهناك مجلات بدأت في الانتشار بعد دخول الجامعة مثل " روز اليوسف " ، و " صباح الخير " .

في كلية الحقوق :

دخل الطالب حازم الببلاوي كلية الحقوق ، وكان متفوقا أيضا ، وحصل على مجانية التفوق لمدة أربع سنوات . في هذه السنوات حصل على تقدير جيد جدا .

في الثلاث سنوات الأولى كان تقديره ممتازا ، لكن التقدير تراجع في السنة الرابعة ، وكان في كليته أربعة طلاب يتناوبون المراكز الأربعة الأولى .

هؤلاء الأشخاص هم الذين احتكروا التفوق طيلة أربع سنوات بدون منافسة مع أحد آخر ، الببلاوي واحد منهم ، أما الآخرون فمنهم المرحوم ابراهيم شحاته ، وهو الذي أصبح فيما بعد نائب رئيس البنك الدولي ، أما السيدة التي كانت تتنافسهم في التفوق فهي الدكتورة فوزية عبد الستار ، وهي أستاذة القانون الجنائي ، ودخلت مجلس الشعب ورأست اللجنة التشريعية فيه ، و الثالث هو الدكتور سامي عبد الحميد الأستاذ بجامعة الاسكندرية .

عن المناهج التعليمية:

يعتقد الدكتور حازم الببلاوي أن الدراسة لم تكن متواضعة بل أنها نحت نحو التشدد والصيغة العلمية الجادة ، بمعنى انه لم يكن هناك شيء اسمه الدروس الخاصة ، إلا بالنسبة للطلاب الضعاف ، وكان شيئا شاذا وينظر إليه باستغراب شديد .

وقبل ذلك كان الإحساس أن المدارس الحكومية هي أفضل من المدارس الخاصة ، لأن الإحساس أن الأولاد الذين يدرسون في المدارس الحكومية لا يحصلون فقط على تعليم أفضل بل أن عندهم عزة نفس عالية ، وكانت النظرة إلى الطلاب المنضمين للمدارس الخاصة تخالطها كبرياء لأن توصيف هؤلاء الطلاب يتحدد من خلال كونهم " ضعاف " علميا ، أو أنهم

من العائلات المرفهة المدللة ، فيما كان طالب المدارس الحكومية يعد نفسه في المكان الأفضل .

مدرسة القوانين:

كانت كلية الحقوق في ذلك الوقت هي مدرسة القوانين ، وبالتالي هي معقل الحرية ، خلال تلك الفترة التي قامت خلالها ثورة يوليو ١٩٥٢ ، فقد دخل الجامعة بعدها ، وهي فترة حراك سياسي ضخم ، وكانت أول أزمة للثورة مع محمد نجيب ، وتداول الآراء حول ضرورة الحريات أو تأجيلها لبعض الوقت .

كانت كلية الحقوق تشتعل مع المواقف المنحازة للحرية ، وكثير من الأساتذة الشبان الذين تعاونوا بعد ذلك مع الثورة كانوا يأخذون مواقف شديدة الوطنية ضد تدخل السلطة وانتهاك القوانين . لكن مع مرور الزمن وجدوا طريقهم للوصول إلى مقاعد حكومات الثورة واحدا وراء الآخر . ومن أمثالهم: الدكتور رفعت المحجوب ، الدكتور لبيب شقير ، الدكتور اسماعيل صبري عبد الله ، الدكتورة عائشة راتب ، التي عملت وزيرة للشئون الاجتماعية . كانت مجموعة شباب جاءوا من البعثة ، وكانوا في غاية التحمس ولهم موقفهم المستتير من الحرية .

إن كلية الحقوق بالذات نشأت على غرار الكليات المماثلة في فرنسا: فالقانون المدني ، ومعظم القوانين الأخرى مأخوذة من صلب القانون الفرنسي . فالدراسة في كلية الحقوق كانت على درجة عالية من التخصص والرقى .

ومن أبرز من حقق استقلالية الفكر والممارسة في مصر هو السنهوري باشا . وهو من خريجي كلية الحقوق سنة ١٩١٨ ، وذهب في بعثة بالخارج ثم عمل أستاذا بالجامعة ، وأصدر عدة كتب قانونية شهيرة يرجع إليها دائما ككتب عمدة في مجالها . الأهم من كل ذلك ، أنه هو الذي أشرف على وضع القانون المدني ، ففي هذه الفترة كان قد صدر الجزء الأول من كتابه " الوسيط " ، وحاليا كتاب الوسيط عبارة عن ٢٠ جزءا . يعتبر هذا الكتاب بأجزائه العشرين هو الأساس في تدريس القانون المدني في الجامعات المصرية وبعض الجامعات العربية .

كانت دراسة القانون في مصر لها طابع مستقل حيث نشأ جيل كامل من المصريين الذين درسوا في الخارج ، وبدأوا يهضمون ما درسوه ، ويحولونه إلى إبداع عربي خالص ، لكن أهم من ذلك أنه كان يوجد أحكام القضاء المصري ، فهذه الأحكام كانت تتناول تطبيقات وتجارب مصرية ، فكانت الأحكام التي صدرت ، وكذلك الحيثيات المدعمة للأحكام قد جاءت نتيجة

فقد كان بشوش الوجه ، وهو رجل كبير في السن يعطي إحياءاً بالاطمئنان ، ويبدو على محياه الحس الأبوي ، فكان الناس يشعرون نحوه بثقة واطمئنان أكيدين ، ثم أنه كان الوجه الأول الذي ظهر عند قيام الثورة، وكل هذه العوامل جعلته محبوباً ، إضافة إلى طريقتة في الكلام المقربة للقلوب ، ناهيك عن رتبته العسكرية الرفيعة .

أما جمال عبد الناصر فلم يكن معروفاً في هذا الوقت ، وكان الناس ينظرون إليه على أنه شاب قليل الخبرة ، ولم يكن صوته في أول الأمر مشوقاً ، وهذه المقارنة توضح كيف أن الحالة النفسية للشعب لها أثر كبير في تحول الأمور . فعندما تزعم جمال عبدالناصر الشعب في الدفاع عن الوطن ضد العدوان الثلاثي أصبح الناس يهتمون بسماع خطبه السياسية .

كان اتجاه الشارع المصري هو التحسب من قيام نظام عسكري ، إلى أن قامت حرب ١٩٥٦ وقبلها تأميم شركة قناة السويس عندها انقلبت الأمور تماماً وأصبح جمال عبد الناصر بطلاً شعبياً .

يؤكد الدكتور الببلاوي أن موجة غامرة من التأييد تصاعدت لتعصف بكل شيء . في عام ١٩٥٦ وجد الشعب المصري نفسه في مواجهة مصيره ، ورأى أنه يمكنه أن يتحدى الأباطورية البريطانية ويذيقها الأمرين . اتسق وجدان الشعب المصري مع ما سبق ذلك من تأميم للقناة ، وسرعان ما تحول الشعب إلى تأييد كاسح للثورة التي بدأت فعلياً في تحقيق طموحاته الوطنية ، وتوجت هذا الاتجاه الأغنياء الوطنية التي كانت بمثابة التعبير الفني عن تيار وطني يطمح إلى التغيير نحو الأفضل .

الوحدة والانفصال:

تصاعدت أسهم عبدالناصر ، وصارت له شعبية هائلة، وبدأ يتحول إلى زعيم شعبي ، مع قدرته المتزايدة على التواصل ، وإلقاء الخطب الحماسية، بعد تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي ، واستمر هذا الأمر في تصاعد مستمر، وكانت القمة مع وحدة مصر وسوريا في فبراير ١٩٥٨ . كانت لحظة عروبية مؤثرة حيث حقق الزعيم الوطني حلماً راود الكثيرين طويلاً، عندها وصل عبد الناصر إلى الذروة التي وصل إليها من حيث الحب الشعبي ، والتأييد المطلق من قطاعات واسعة من الجماهير . وبدأ المؤشر في الهبوط النسبي بدرجات متفاوتة بعد انفصال ١٩٦١ ، فقد كانت الوحدة أمل الناس كلها ، بعد ذلك تصاعدت المشاكل في السياسة الداخلية، وحدث نوع من التقييد الأمني على الأفراد ، والقيود على السفر، وزاد الأحساس بقبضة الدولة في بداية الستينات ، فقد ارتفعت الأسعار سنة ١٩٦١ بشكل كبير .

ما بين تأميم قناة السويس في يوليو ١٩٥٦ ، والعدوان الثلاثي في أكتوبر ١٩٥٦ ، وخروج الانجليز نهائياً من قناة السويس في ديسمبر ١٩٥٦ ، ستة أشهر مليئة بالأحداث الجسام ، بالنجاح والسعادة مع التأميم ، والأحساس أننا واقفون ضد العالم كله ، وكان الشعور أن انجلترا هي الدولة العظمى، ولم يكن الناس قد أدركوا بعد الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية، فقد كانت انجلترا هي الأباطورية العظمى ، ونحن نقف في مواجهتها، هذا الأمر أعطى الشعور بالسعادة الهائلة .

حرب ١٩٥٦ صورت على أنها انتصار، صحيح أن الأعداء نزلوا في بورسعيد، لكنهم ووجهوا بمقاومة شعبية باسلة ، وكان هناك تحالف ثلاثي وتواطؤ دولي ، لكن تلك القوات لم تبق هناك كثيراً .

هذه الفترة مليئة بالأحداث ، وكلها أحداث عميقة ومؤثرة ، المهم أن خلاصتها كان الإحساس أن مصر ، الدولة الناهضة ، صنعت شيئاً ، واستردت القناة ، وأخرجت الانجليز ؛ لأن معاهدة ١٩٣٦ كانت تعطي



فهم تام للقانون الفرنسي ، وإلمام كاف بجوانب الواقع المصري ، فكل من هؤلاء له تجربته الخاصة ، وكل إشاراتهما متعلقة بالواقع . أصبح لدراسة القانون في مصر وجود مستقل ومدرسة ذات شخصية اعتبارية ، و أنها في هذا الوقت كانت محترمة جداً .

طلاب الحقوق والسياسة :

كان الأساتذة يتأنون في إصدار الكتب ، ولم يكن الأستاذ الجامعي يبيع كتبه للطلبة . المدرس الجامعي كان يعكف سنوات طويلة لمراجعة مادة كتابه ، ليتأكد أن ما يحويه ذلك الكتاب أو غيره يقدم إضافة ذات قيمة في مجاله .

خلال دراسة الحقوق كانت هناك تيارات سلبية تنخر في واقع المجتمع الجامعي، فقد بدأ التدخل في شؤون هذا الصرح العملاق، وبدأت الدولة تلغي انتخابات العمداء في الكليات ، وتقوم بالتعيين ، كما بدأت ترسخ نظام الفصلين الدراسي لئلا يهمل الطلاب بالامتحانات، واشغالهم عن الاهتمام بقضايا الوطن . هذا التدخل لم يمنع وجود آثار الفترة السابقة المزدهرة، فالواقع السياسي كان يعمور بالمتغيرات ، وكانت الجامعة منقسمة بين التيار الموالي للأخوان المسلمين، والتيار الآخر الموالي لحزب الوفد، وكثيراً ما كانت تنشأ بينهم صراعات ثم تقوم الحكومة بمواجهة هذا التيار أو ذاك . وشهدت تلك الفترة إضرابات عديدة، ومظاهرات متتالية، فكانت فترة في غاية الحيوية .

تحولات ما بعد ثورة ٢٣ يوليو :

قامت الثورة في يوليو ١٩٥٢ ، وكان الشعب معبئاً ضد الملك فاروق حيث تنامي الإحساس بأن الفساد بلغ أوجه ، والنظام في منتهى التفسخ . إنما الإحساس بالثورة كان يتلخص في أنه أمر طيب جداً، ويتذكر الببلاوي أنه حين أعلنت الثورة ، وراح يهتف مع التجربة الجديدة ، وشعر وقتها بسعادة بالغة . كان الشعور الأكيد أن هناك إحساس قوي بالفرحة ، والأمل .

قبلها بفترة وجيزة حدث حريق القاهرة . كان في مدرسة عين شمس ، وهي بعيدة عن وسط القاهرة ، لكن سمع أن العاصمة أحرقت ، وكان ثمة احساس بالوجوم ، واللكل كان يترقب حدوث معجزة لانقاذ البلد . في هذا التوقيت بالضبط قامت الثورة .

بعد غياب محمد نجيب جاء جمال عبد الناصر، ولم يكتسب شعبيته إلا بعد عدوان ١٩٥٦ . أما قبل ذلك فقد كانت الكفة الراجحة لمحمد نجيب،

لانجلترا حق العودة لمصر في حالة الاعتداء على أي دولة عربية أو تركيا. بمعنى أن استقلال مصر لم يكن كاملاً هذه المعاهدة ألغيت فيما بعد، وظلت المفاوضات قائمة، حتى انتهت باتفاقية الجلاء في يونيو من نفس السنة ١٩٥٦.

الاحساس العام أنه حدث انتصار سياسي، إذ تحررت البلاد من أي قيود على سيادتها، كما حدث انتصار اقتصادي باسترداد قناة السويس، وعادت لمصر واحدة من أهم الموارد المهمة.



التضامن العربي:

يرصد الدكتور الببلاوي ما حدث بعد ذلك؛ فكل هذه الأحداث المتواترة جعلت جمال عبد الناصر في القمة، وساعد على ذلك ما حدث بعد ذلك بسنتين حيث تآجج الشعور العارم بالقوة، وفكرة امتلاك الإرادة، وتنامى الشعور العربي فسمع ما كان من قطع أنابيب البترول في ليبيا، وعدة دول أخرى، وقيام المظاهرات الحاشدة في كافة أنحاء البلدان العربية.

بالنسبة للشعب المصري، فإن هذا الشعور بالتضامن العربي القومي، لم يكن من قبل بهذا الوضوح، فشعر الناس بسعادة كبيرة، إلى أن تحققت الوحدة مع سوريا.

بالطبع كانت الوحدة أملاً من آمال الشعب المصري، وقد أعطى قيام الوحدة بهذه السرعة إحساساً أن الوحدة الشاملة مسألة وقت، فسوريا جاءت اليوم، ويتبعها بقية الدول غداً، وحدث بالفعل أن اتجهت العراق ذات الاتجاه بعد أن تخلصت من حكمها القديم. هذا الشعور بالصحة القومية أعطى الجماهير أحلاماً كبيرة لم يكن الواقع نفسه يتحملها، وغلب خطاب الأحلام على خطاب الواقع العملي والفعلي.

لدرجة أن تلك الأحلام انتقلت لمجالات أخرى كالصنعي والتعدين والزراعة، فانطلقت شعارات من أمثلتها: "نحن سنقيم صناعات متكاملة من الأبرة إلى الصاروخ"، و"سنصنع صاروخ القاهر والظافر"، و"لدينا أقوى قوة عسكرية في الشرق الأوسط". كل هذه الشعارات جعلت المصريين ومعهم قطاع عربي واسع يعيش في جو من الخيال والعظمة والنجاحات.

عندما ذهب حازم الببلاوي في هذا الوقت إلى فرنسا كطالب جديد سنة ١٩٦٠ كان يتحدث مع الفرنسيين بعظمة وافتخار.

عن الوحدة العربية:

كان هناك سعادة لحدوث الوحدة، على المستوى اليومي بدأت تظهر سلبيات، فعدد كبير من المصريين ذهبوا إلى دمشق للإنداب في العمل، حينها كان الدكتور حازم الببلاوي يعمل في مجلس الدولة، وذهب كثير من زملائه لدمشق كي يعملوا في أعمال مقابلة، وبدأ يظهر إلى النور عدد من الظواهر الجديدة؛ فكثير من التجار السوريين افتتحوا محلات لهم في القاهرة، ولأول مرة ترى محلات "الشاورما"، وغيرها من المأكولات الشامية، وبدأ نوع من التعاون الحقيقي.

في المقابل كان هناك إحساس معين أن طريقة المصريين في الإدارة بها تسلط، ولم تؤدي إلى إحساس السوريين بأنها مشاركة بقدر ما أشارت إلى أنها تحكم، فثمة من أعطى الإحساس أن المصري له دور أعلى من الدور السوري، كما لو كان الإقليم الشمالي (سوريا) ألحقت بمصر، ولم تندمج الدولتان كلياً.

على المستوى الشعبي فرح الناس كثيراً بهذا التقارب، و أعتقد بصدق أن المصريين يحبون السوريين، ونفس الأمر حدث في الجهة الأخرى.

لكن عند التعامل اليومي المباشر، حدثت حساسية كبيرة، لأن المصريين تصرفوا كما لو كان عندهم عقدة التعالي، وأنهم يعرفون أكثر، وأنهم أصحاب البلد، وأصحاب الخطوة. هذا خطأ جسيم.

هذا لا يمنع على المستوى الصغير أن تحدث بعض الحزازات، فالتجار السوريون شعروا أن التجار المصريين استولوا على التجارة. إنما أعتقد

أن الجزء الأكبر من المشكلة كان يرجع لإحساس عدد من المصريين أنهم ذاهبون ليعلموا السوريين، ويدربونهم، وهذا أدى إلى بعض التصرفات التي يشم منها رائحة التعالي.

بالنسبة لسوريا، فقد انفصلت، وحدث نوع من الشعور بالمرارة لدى القيادة المصرية. وعندما حدث الانفصال تضايق أغلب المصريين، واعتبروا أن الخطأ لا يرجع إلى النظام في مصر بل هو نوع من عدم الوفاء من القيادات السورية هو الذي أدى للإنتقال. وكان رد الفعل عاطفياً،

فكل جانب راح يبرر لنفسه أن الخطأ لا يعود إليه، وعلى وجه العموم فقد كان لكل جانب من المبررات ما يدعم به تصوراتهم؛ فلا السوريون ولا المصريون كان على استعداد للاعتراف بجوانب التقصير في هذه التجربة، والكثيرون اعتبروا أن الأمر برمته ما هو إلا هزيمة سياسية لزعامه جمال عبد الناصر.

نشر وقتها في الصحف أن هناك مجموعة من الضباط في مكتب المشير عبد الحكيم عامر نفسه، تأمروا على النظام، ونجحوا في الانفصال، ويعتقد الدكتور الببلاوي أن الغالبية العظمى من الجيش السوري كان لديها اتجاه وحدوي قوي للغاية، إنما أخطاء الإدارة المصرية، وطريقة اختيارها للقيادات التي ذهبت للإقليم الشمالي هي التي تسببت فيما حدث.

الوحدة والديمقراطية:

يرى الدكتور الببلاوي بوضوح أنه لا يمكن أن تستمر وحدة بين الشعوب إلا إذا كان النظام ديمقراطياً.

ففي ظل النظام التسلطي قد يستطيع الحاكم أن يحكم بلداً، لأنه في نهاية الأمر لا بد أن تحدث ثورة حيث لا يوجد شعور وطني، لكن أن تحكم بلدين عاش كل منهما لفترة طويلة ككيان مستقل بإدارة مستقلة، بالإضافة إلى وجود نظام تسلطي هذا يجعل الشعور الوطني يزداد حدة.

ولا يمكن أن تحدث وحدة حقيقية بغير نظم ديمقراطية، وبها إمكانية تداول السلطة، وفيها مساءلة، وغير ذلك من طبيعة الحكم التداولي.

حين عاد الدكتور من فترة البعثة في فرنسا بالدكتوراة سنة ١٩٦٥، كانت الأجواء مشحونة بالتوتر، والعالم كله ينتظر ضربة عبد الناصر لإسرائيل والتخلص منها في دقائق. لم يكن هناك كلام مبالغ فيه حول حدوث حرب بين مصر وبين إسرائيل، وبالتالي لم يكن في الجو نذر مواجهة عسكرية، فقد كانت مصر مشغولة بحرب اليمن بعد أن قام السلال بالانقلاب على نظام الإمام، وكانت هناك تغيرات في الواقع العربي خاصة بعد ما سقط نظام العراق كذلك.

لقد عاد إلى مصر وكان هناك جزء من الجيش المصري في اليمن، وكانت تلك المشكلة تشكل نزيماً كبيراً في القوة العسكرية المصرية.

سقوط نظام الإمامة - كما يرى الببلاوي - كان نقطة إيجابية لأنه كان نظاماً جامداً، فبالضرورة كان على ثورة ٢٣ يوليو أن تساعد المحاولات الجديدة للتحويل.

لكن ما يظنه الدكتور حازم الببلاوي أن المصريين لعبوا دوراً أكبر من قدراتهم، ليس هذا فقط، بل بدأوا يتصرفون كما لو أن هذا مقدمة لتهديد نظم أخرى. بالذات أثاروا مخاوف السعودية، وهذا هو التصرف الخاطيء في المسألة كلها.

أنت في وضع ضعيف، ومحاط بكثير من المشاكل، فغليك أن تخفف الأزمات قدر الإمكان، لا أن تزيد الضغط الواقع عليك. في نفس الوقت بدأ الوضع في اليمن الجنوبي الذي كان تحت السيطرة البريطانية يزداد تعقيداً، والنظام المصري غير مستعد له، ثم تبين أن الجيش المصري ليس له معرفة بالطبيعة الجغرافية المعقدة لتلك المنطقة، وليست له معرفة بالتحالفات العشائرية، والعادات والتقاليد الموجودة هناك.



لقد دخل الجيش المصري مستقما خطيرا جدا ، وكان التفكير هو كيف يخرج من هذا المستقع دون أن يفقد كرامته وسمعته . حين رجع من البعثة إلى مصر شعر أن الاتجاه الاشتراكي هو المشكلة ، فالنظام وجد المشاكل تتفاقم في الداخل، وعالج هذه المشاكل بمزيد من محاربة من سماهم أعداء الثورة ، أو بقايا الأقطاع، وبقايا العناصر الرأسمالية ، وبدأ يوغل في الاجراءات الاشتراكية، وأدى هذا إلى التدخل في حياة الناس، وفي إحكام قبضة الإجراءات البوليسية، وحبس التيارات المناوئة للسلطة. وعندما عاد كان الوضع الداخلي غاية في التآزم، والسوء.

تفصيلات ما قبل النكسة:

يعترف الدكتور حازم الببلاوي أنه قد عاد إلى الوطن فلاحظ وجود شبكة من المشكلات المعقدة ، حيث زيادة قبضة السلطة ، وانحسار حيز الحريات، والحركة المستقلة للتيارات الوطنية ، في ذلك الوقت لم يكن هناك نظام سياسي موحد فقط هو الاتحاد الاشتراكي العربي ، بل أنشأوا ما سمي بالتنظيم الطليعي ، وهو نظام سياسي سري في الوزارات، والجامعات ، وفي كل مكان ، وهؤلاء أناس كانوا يمثلون حزبا غير معلن ، ويأخذ دورا رقابيا مختفيا ، فأصبح الفرد العادي مهددا بمثل هذه القوى غير المعلنة .

حين كان يجتمع في مجلس الكلية ، كان يشعر بالخوف لأنه لا يعرف من الذي سيبلغ عنه، كل ما يتفوه به من كلمات ، وما يطرحه من أفكار . إنه جو بوليسي ، قابض ، ممكن خلاله أن يتهم أي شخص بأنه مناهض للثورة ، أو أنه من بقايا الإقطاع ، والثورة المضادة ، والحقيقة أنه كان جوا مشحونا بالتعصب .

أصبح السفر إلى الخارج أشبه بدخول الجنة . فلا بد من " فيزا " ، وإجراءات معقدة ، ولا يعطى للفرد تحويلات نقدية كي يسافر إلا في حدود بسيطة ، حوالي خمسة جنيهات ، كما أن الجنيه المصري لم يكن قابلا للتحويل ، ولا إمكانية لأن يعثر المسافر على العملة الصعبة ، وهو وضع كان بالغ السوء - أساسا - على الحريات الفردية .

كانت حملة من الكذب والتضليل ، ويعتقد الببلاوي أن أكبر مصيبة حلت بالشعب العربي ، وبنفسيته حتى الآن ، ولم يستطع ان يتخلص

ملتقى «المحبة» يجمع شخصيات القطيف على حب الوطن



شارك عدد من الشخصيات الوطنية من مختلف مناطق المملكة في ملتقى «الوطن محبة» الذي نظمه أهالي محافظة القطيف بمناسبة اليوم الوطني للمملكة، وذلك بمدينة سيهات بمزرعة المهندس الدكتور عبدالله السيهاتي، معبرين عن فرحتهم بالوطن وقيادته. وتغنّى الشعراء بالوطن في الأمسية، حيث شارك كل من الشعراء هاشم الشخص، ياسر الغريب، ناجي حرابة، في أمسية شعرية، فيما تحدث الدكتور نجيب الزامل، المهندس جعفر الشايب، اللواء متقاعد عبدالله البوشي عن الوطن، كما شارك الفنان أكرم المطر في مقطوعة موسيقية، إضافة إلى مشاركة ٥٠ تشكيلا وتشكيلية من خلال معرض أعد بهذه المناسبة. الفنان التشيكي عبدالعظيم. رئيس المجلس البلدي بمحافظة القطيف السابق المهندس جعفر الشايب، أكد أن الوحدة الوطنية أصبحت أكثر إلحاحا من

في مسيرة التنمية الشاملة ليست خافية على الجميع، مؤكداً، أن تلك الأخطاء تمارس من أطراف قد تكون جاهلة أو غير ذلك، داعياً للتعاون في معالجة هذه الإشكاليات والقضايا. وتحدث الدكتور نجيب الزامل عن الذكاء الإنساني والذكاء الأكاديمي، مشيراً إلى أن نسيجنا واحد في هذا الوطن الكبير ومصيرنا واحد، مؤكداً أن كل منطقة من الوطن.

أن مسؤولية الحفاظ على سلامة وأمن الوطن لا يمكن إلقاؤها على الآخرين وإنما نتحملها جميعاً، مضيفاً أن الجميع قادر على الحفاظ على الوحدة الوطنية، لافتاً إلى أن الإفصاح عن الأخطاء التي تهدد الوحدة الوطنية أبرز ملامح تحمل المسؤولية في الحفاظ على المكتسبات التي حققها الوطن خلال العقود الماضية، مشيراً إلى أن الأخطاء التي تحرف المجتمع عن التوجه

أي وقت مضى، لافتاً إلى أن الجميع يشاهد ما يحدث في الدول المجاورة من احتراب داخلي وتشتت، مشدداً على ضرورة التفكير في النعمة التي منحنا الله إياها وتحملنا مسؤولية المحافظة عليها والالتفاف حول بعضنا من قيادة وشعب لتفويت الفرصة أمام أي طرف يحاول المساس بأمان وسلامة الوطن. وذكر المهندس الشايب

محافظ القطيف يستقبل عدداً من أهالي الأوجام

التقى سعادة محافظ القطيف خالد بن عبد العزيز الصفيان عدد من أهالي بلدة الأوجام يتقدمهم فيصل بن سعود السنان ، وذلك لتقديم الشكر والعرفان لقادة هذه البلاد المباركة اعزهم الله ولصاحب السمو الملكي امير المنطقة الشرقية الامير سعود بن نايف بن عبدالعزيز حفظه الله ولسعاداته ومسؤولي الجهات الامنية بالقطيف بمناسبة الجهود التي بُذلت خلال موسم محرم ١٤٢٨ هـ وتكللت بفضل الله بالنجاح .



من جانبه .. اعرب المحافظ عن شكره وتقديره للحضور وعلي ماعبرو عنه من مشاعر صادقه ، مؤكداً ان المسؤولين بالمحافظة ووفقاً لتوجيهات ولاة الامر يحفظهم الله يسعون دائماً لخدمة الوطن والمواطن في كل ما من شأنه حفظ الامن والنظام لاسيما ان المواطن هو رجل الامن الاول مضمن الدور الذي قام به الاهالي خلال محرم والتعاون مع الاجهزة الامنية وللحضور هذه الزيارة الغير مستغربة على أبناء الوطن الغالي . متمنين للجميع التوفيق ،،،

محافظة القطيف يستقبل المهنتين بعيد الأضحى المبارك



خالد السنان - تصوير حسين الأصيل
استقبل محافظ القطيف خالد بن عبد العزيز الصفيان بمجلس المحافظة جموع المهنتين بعيد الأضحى المبارك، يتقدمهم أصحاب الفضيلة المشايخ وأعضاء مجلس المنطقة والأهالي ، وجمع من المواطنين، ومديري الإدارات الحكومية، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ، ومن خلاله تم تبادل التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الكريمة. وقال الصفيان : بهذه المناسبة أرفع آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين وولي ولي العهد ولصاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية- حفظهم الله- وإلى كافة الشعب السعودي الكريم وإلى الأمتين العربية والإسلامية بعيد الأضحى المبارك ، مهنتاً القيادة الرشيدة نجاح حج هذا العام ، ومشيداً بالجهود العظيمة التي بذلتها ما كان له الأثر في أداء المناسك بكل يسر وسهولة في جو آمن مطمئن تحفهم عناية الله ورعايته ، وختم سائلاً الله تعالى أن يتقبل منهم حجهم وأن يحفظ حكومة خادم الحرمين الشريفين وأن يعود على الجميع بالخير واليمن والبركات . كما قدم المحافظ تعازيه في استشهاد رجلي أمن الدورية رئيس الرقباء موسى علي محمد القبلي و الجندي أول نواف محماس ضيف الله العتيبي الذين تعرضا لاطلاق نار في حي الخضرية بالدمام اثناء تأدية مهامهما الأمنية. من جانبه ، أشاد نائب رئيس جمعية سيهات

شعرية بمناسبة نجاح حج هذا العام عبر فيها عن سعادته و ما تقدمه المملكة من خدمات لحجاج يتعدى كل وصف ، من خلال قيادتها للعالم للإسلامي مشيداً بالخدمات والتسهيلات التي قدمت للحجاج ورضاهم من النواحي الامنية والصحية وغيرها . من جانبه ثمن عضو مجلس المنطقة الشرقية محمد الدعول لقاء المعايذة والجمع المبارك ، مؤكداً الشرف قد حمل المملكة العربية السعودية مسؤولية كبيرة و بناء علية فقد سخرت كافة امكانياتها من اجل خدمة زوار بيت الله الحرام ونجاح الحج هذا العام .

الخيرية محمد آل خليفة بالجهود الجبارة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في سبيل خدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام. وقال أن الحرمين شهدا تطوراً سريعاً في تسيير أعمال الحج وإنفاقاً كبيراً على البنية التحتية في الحرمين الشريفين من خلال التوسعات المستمرة وتشديد عدد من المشروعات وادخال الانظمة الالكترونية ، وانتهى مشيداً بالجنود البواسل المرابطين في الحد الجنوبي وما قدم من تضحيات في سبيل حماية الوطن. ثم القى الشاعر عقيل ناجي المسكين قصيدة



أهالي القطيف يشددون على التعاون التام مع رجال الأمن في محرم الحرام



القضايا التربوية الاجتماعية وبرزها قضايا المخدرات ، والطلاق، والتفحيط ، والجرائم ، والسرفقات ، وعقوق الوالدين ، والابتزاز ، وغيرها من القضايا التي تهم المجتمع مشدداً على أن شهر محرم فرصة لبث الكلمة الطيبة والمؤثرة في نفوس بعض الشباب الذين يحتاجون منا رعاية وتوجيه إلى الطريق الصحيح.

المشاركون في اللقاء من مشايخ وأعيان على ضرورة أن يباشر جميع مسؤولي المساجد ودور العبادة والجهات التطوعية بلا استثناء ، على التواصل الفوري والتنسيق مع شرطة محافظة القطيف ، كل حسب المنطقة التي هو فيها قبل بداية شهر محرم الحرام ، وأن يتم إبلاغ الجهات الأمنية عن كل خطط العمل التي سوف تعد لموسم شهر محرم من قبل القائمين على المساجد والفعاليات ، وأن يكون ذلك تحت مظلة وإشراف رجال الأمن بشكل كامل ، والإبتعاد كل البعد عن التصرفات الفردية التي قد تكون بحسن نية ولكن قد تسبب نتائج غير محمودة نتيجة سوء التنسيق أو عدم التنسيق مع رجال الأمن.

واختتم اللقاء بشكر الأهالي لسعادة المحافظ ولرجال الأمن وللقيادة الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده وولي ولي عهده ولسمو أمير المنطقة الشرقية الامير سعود بن نايف حفظهم الله جميعاً ، منتهزين فرصة هذا اللقاء لتهنئة الجميع باليوم الوطن الغالي وذكراه العزيزة على نفوس الجميع.

من جهته عبر محافظ القطيف عن خالص شكره وتقديره للجميع على حضورهم وتفاعلهم فيما يخدم الصالح العام .

أكد سعادة محافظ القطيف خالد بن عبدالعزيز الصفيان - حفظه الله - بأن رجال الأمن في أقصى درجات التأهب لحماية الوطن والمواطنين وهم في جاهزية تامة للتصدي لكل من يسعى لإستهداف أمن وسلامة المواطنين والمقيمين من الدواعش والإرهابيين ، خاصة في شهر محرم الحرام. وذلك وفق حرص وتوجيهات ومتابعة صاحب السمو الملكي الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية حفظه الله.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي تم مع مشايخ وأعيان محافظة القطيف، وعدد من القائمين على المساجد في مقر المحافظة ، وحضره عدد من المسؤولين الأمنيين الذين استمعوا لأراء المواطنين وإقتراحاتهم بكل رحابة صدر.

وأكد سعادته على أهمية التعاون الكامل بين المواطنين ورجال الأمن لتحقيق مبدأ أن المواطن هو رجل الأمن الأول ، مبيناً بأن هذه العلاقة تكاملية ولا يمكن لأي عمل أن ينجح نجاح تام إلا بتكاتف الجميع.

وشدد على أن مسؤولية حماية المنطقة هي مناطة برجال الأمن دون غيرهم ، مبيناً ضرورة أن يقوم المواطنين خاصة في شهر محرم الحرام ، بالإبلاغ الفوري لرجال الأمن عن كل موطن شبهة ، والإبتعاد عن الاجتهادات الشخصية والتصرفات الفردية وذلك حفاظاً على سلامة الجميع ، كون رجل الأمن مدرب بشكل كامل للتعامل مع كافة الحالات ، ومواجهة المخاطر بالشكل الصحيح.

ولم يغفل سعادة المحافظ الجانب الاجتماعي خلال كلمته للحضور، حيث عبّر عن أمله أن يتطرق المشايخ خلال محاضراتهم لجانب من

محافظ القطيف يستقبل عدداً من أهالي صفوى



العقيد عبد الله بن مطر المطيري ورئيس مركز صفوى الأستاذ منصور بن عبد الله المحيا ومدير شرطة مركز صفوى العقيد مطلق بن محمد السبيعي ومساعدته المقدم عبد المحسن بن محمد المطيري.

من جانبه.. أعرب مسؤولي تلك الجهات عن خالص شكرهم وتقديرهم للوفد على هذه المبادرة التي وصفوها بالغير مستغربة على أهالي مدينة صفوى، مثنمين الدور الذي قاموا به طيلة موسم محرم مع الجهات الأمنية، والذي تكفل ولله الحمد بنجاح الموسم.

واللجان التطوعية على مستوى المحافظة، وبالتوصيات التي تم طرحها والتي أثمر عنها ولله الحمد نجاح الموسم. من جانبه.. قال الصفيان في كلمته للحضور: "نحن هنا يضمننا وطن واحد، ونحن أبناء وطن واحد، وواجب الدولة اعزها الله توفير الأمن والحماية لمواطنيها وأنتم جزء غالي لا يتجزأ من هذا الوطن الغالي".

جهة أخرى قام الوفد بزيارة مماثلة لكل من مدير شرطة محافظة القطيف العقيد ظافر بن ناصر الشهري ومدير إدارة مرور المحافظة العقيد سعيد بن مشيب القحطاني ومساعدته

استقبل سعادة محافظ القطيف خالد عبد العزيز الصفيان عدد من أهالي مدينة صفوى من مسؤولي المساجد والحسينيات واللجان التطوعية، وذلك لتقديم الشكر والعرفان لصاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية الامير سعود بن نايف بن عبدالعزيز حفظه الله ولسعاداته ومسؤولي الجهات الامنية بالقطيف بمناسبة الجهود التي بُذلت خلال موسم محرم ١٤٣٨ هـ.

وأشاد الحضور بالدور الرئيسي لسعادة المحافظ لا سيما باللقاء الذي عقده قبل بداية الموسم بالمحافظة مع مسؤولي المساجد والحسينيات

لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بالقطيف تفتتح " فاب لاب القطيف " في انطلاقتها الرسمية



والمهندس رائد الدحيلب عضو لجنة التنمية و مسؤول المركز على شرح رؤى و أهداف المركز، بإعلان الاستعداد الكلي للمرحلة القادمة، التي سيتم تواصل الدورات وورش العمل، حتى يكون المجتمع مؤهل لاستقبال الأنشطة بشكل مكثف.

وأوضح المهندس حسين الناصر (مجموعة سبل الاستشارية) بأن المشروع بدأ كحلم هدفه مساعدة شبابنا لتحويل أحلامهم لواقع ملموس من الاختراعات،

افتتحت لجنة التنمية الأهلية الاجتماعية الأهلية بالقطيف مركز تنمية المواهب والهوايات العلمية "فاب لاب القطيف " للنشأ والشباب، في انطلاقة رسمية بعد فترة تجريبية استمرت شهرين. الافتتاح الذي تم في مقر المركز، حضره رئيس اللجنة المهندس عباس الشماسي، و لفيق من المهتمين بالاختصاصات العلمية علي رأسهم الدكتور سمير علوان البيات عميد كلية الهندسة سابقا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كشف من خلاله الشماسي بأنه انطلاقة جادة نحو تحقيق الأهداف في خلق جيل قادر على مواكبة التطورات العلمية، باختراعات وابتكارات رائدة تبرز الرصيد المعرفي والابداعي في المنطقة وتوفير بيئة احترافية محفزة للشباب. وقال الشماسي بأن الفكرة هي النواة الاساسية التي ينطلق منها الموهوبون لخدمة المجتمع والوطن، والمساهمة في تقديم كل ما هو جديد في هذا المجال، مشيراً إلى أن المرحلة القادمة ستشهد تفعيل الشراكات مع الجهات الداعمة، الإعلامية، التعليمية، والأكاديمية و رواد الاعمال كاشفاً عن أن اللجنة ستعكف في الفترة المقبلة على تطوير مرافق اللجنة، وايجاد بيئة عمل نموذجية، وإعداد خطة تشغيلية لتحقيق الأهداف مستندة الى الطرق العلمية المعتبرة، مشددا على أن طموح اعضاء الفريق لا يجب ان يحده مكان ،وابدى تفاؤله بدعم المجتمع وفعالياته لهذا المركز حتى ينمو ويتوسع.

وتناوب كل من المهندس حسين الناصر رئيس مجموعة سبل الاستشارية،

أسود ونقطة بيضاء

ان هذا العالم اغتاله السواد الدامس فالجميع أصبحوا كالوحوش المسعوره يبحثون بأنفوسهم لا بعقولهم عن شهاوتهم الماديه والمعنويه وكذلك عن مصالحهم فهم كالملائكة عندما يريدون ذلك ، ولكن في داخلهم شيطان ماكر ذو شرهه كبيره يريد تناول جميع مايعجبه من أصناف البشر نعم ان الأغلب في هذا العالم الأسود هكذا ولكن ! هنالك نقطه بيضاء صغيره انها فريده ومميزه انه شخص يحمل في قلبه حزنا على هذه الوحوش انه يؤمن بأن هنالك امل نعم انه يقول هذا : " انني ارى النور من بين السحب السوداء انتظر ! ماهذا ! ماذا يحدث !

-أود أن اقول في نشرة اخبار المساء ان السواد قد قضا نهائياً على هذه النقطة البيضاء لا داعي للقلق بعد الان يا أبناء الوطن.

إنه واقع لا يمكن انكاره !

حسنا هكذا سأبدأ حديثي .. فقط ب حسناً انظر من حولك الى هذا ألكم الهائل من البشر الكل مشغول بأمر من أمور حياته ومن ملايين هذه البشر سوف تجد شخصا واحدا يكون سببا في تغير هذا الكون الكبير نعم يا عزيزي القارئ جميعنا يعلم هذا ولا اشك ابدا بأنك لم تقابل هذا الشخص الذي جعل منك إما بطلا يمضي او قلماً يشكي .. لا اعلم ما قصة هؤلاء الاشخاص حقا لا اعلم لفهم يأتون فجأة ويرحلون فجأة ان هذا غبي فعلاً ، هل عساني ان أكون منهم او هل عساك انت ان تكون منهم ام اننا دائماً الضحية ؟

سؤال يحتاج الى القراءة اكثر من مرة لكي تجد الإجابة الصريحة التي لم يتخللها التزييف ، ان الحياة كالدائرة فنحن نمضي قدما لكي نجد أنفسنا حينها في نفس النقطة التي بدتنا منها لن تتمكن من الهروب فالبداية تلاحقك الى ان تغادر الحياة الدنيوية وتبدأ حياتك الروحية ، وبالطبع اثناء مضيك خلال مراحل هذه الحياة سوف يبقى خيال الأشخاص في ذهنك فهم قد بصموا بصمة البقاء الدائم في حياتك فذكراهم خالدة في قلبك وهذه هي العقدة الأكبر ؟ فنحن لا نعلم هل سنكون من بعدهم ابطلا او أقالما ؟

زينب عبدالله الغانم

محمد رضا نصر الله يدعو إلى منح مجلس الشورى صلاحية السلطة التنظيمية



دعا الأستاذ محمد رضا نصر الله عضو لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار في مجلس الشورى الى تعديل نظام مجلس الشورى ليكون مسؤولاً حصراً عن السلطة التنظيمية، وقال انه سبق أن طرح بعد تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- بأن يختص مجلس الشورى بالسلطة التنظيمية أي التشريعية وذلك بعد تشكيل مجلسين من الوزراء..

واحد خاص بالشؤون السياسية والأمنية، وآخر للشؤون الاقتصادية والتنمية، وذلك لتوحيد السياسات العامة، وتجاوز التضارب في عمل المؤسسات الحكومية، بما يجعل القرار السياسي والأمني والاقتصادي والتنموي، منطلقاً من روحية الفريق الواحد، وضمن رؤية استراتيجية وطنية، قادرة على اتخاذ القرار المتحرك، وفق ما تقتضيه المصلحة العامة دون بطء أو تأخير، لتعزيز مسيرة التنمية الوطنية -على الصعيد الداخلي- وتفعيل الموقف السياسي والأمني -على الصعيد الخارجي- خاصة وأن المملكة اليوم، محاطة بحزام ملتهب من الدول المضطربة في استقرارها.

وقال نصر الله خلال مداخلة: «أحسب أن مجلس الشورى ينتظر منه الدور الأكبر، بما ينسجم مع هذه التطورات في السلطة التنفيذية، ليكون سانداً تشريعياً لها، في صياغة الأنظمة واقتراحها من ناحية.. وجهة رقابية على أدائها من جهة أخرى ودعوة الوزراء لعرض خططهم ومناقشتها ومراقبة أدائهم - اثناء توليهم الوزارة، حتى تكتمل منظومة السلطات الثلاث.. هذا ما يجعل إعادة النظر الآن في نظام مجلس الشورى ضرورة وطنية».

وكان رئيس مجلس الشورى - في بداية هذه الدورة السادسة قد وجه بتشكيل لجنة من عدد من الزملاء والزميلات شرفت بأن أكون واحداً منها.. برئاسة نائب رئيس المجلس، حيث اجتمعت مراراً للنظر في مقترحات الإخوة والأخوات من أعضاء مجلسكم الموقر، حول تعديل نظام مجلس الشورى، وقد اتفق رأي اللجنة على اعادة النظر في مواد مجلس الشورى، ومنها أن تكون المادة الأولى منه بعد الديباجة «أن ينشأ مجلس الشورى ويمارس المهام التنظيمية والرقابية والمالية وفقاً لهذا النظام والنظام الأساسي للحكم».

وكذلك إعادة بناء المادة الخامسة عشرة من نظام المجلس الحالي، بأن تكون على النحو التالي: «يبدى مجلس الشورى باعتباره السلطة التنظيمية والرقابية الرأي في السياسات العامة للدولة». وكذلك إعادة النظر في بناء المادة السابعة عشرة حول رفع قرار مجلس الشورى إلى الملك، ويقرر ما يحال منها إلى مجلس الوزراء. بإضافة فقرة جديدة، تنص على «إلزام الجهات المعنية، بإحاطة مجلس الشورى بالإجراء النهائي المتخذ حيال قراراته التي يصدرها».

وقال نصر الله: «من تحت هذه القبة المباركة أطالب بأن يستعيد مجلس الشورى دوره، حينما أنشأه المؤسس الملك عبدالعزيز بوصفه مسؤولاً حصراً عن السلطة التنظيمية. وذلك قبل أن يشكل أول مجلس للوزراء بعد وفاته - طيب الله ثراه - عام ١٣٧٢م. ليمارس سلطة مركبه من التشريع والتنظيم، وبذلك قد أخذ مجلس الوزراء من مجلس الشورى حقا أصيلاً في ممارسة سلطته التشريعية، وهو ما يجعل مجلس الشورى يتضارب اليوم في بعض قراراته مع مجلس الوزراء».

وزاد: «إن اعتبار مجلس الشورى هو المسؤول عن السلطة التنظيمية يتوافق والفصل بين السلطات وتطلعات القيادة والمواطنين، بقيام شراكة كاملة بين مجلس الوزراء والشورى في صناعة القرار، وهو ما يجعلني أطالب بنقل هيئة الخبراء من مجلس الوزراء إلى مجلس الشورى بوصفه مصنعا للأنظمة واللوائح، وبذلك يتمكن من ممارسة دوره التشريعي والرقابي بشكل تام».

رئيس أرامكو السابق يتحدث عن تحديات القيادة بمنتدى الثلاثاء



وألقى بعد هذه المقدمة صاحب منتدى الثلاثاء الثقافي الأستاذ جعفر الشايب كلمة ترحيبية بالحضور وأشاد فيها بالضيف مشيراً الى مقترح لتحويل تجربته الطويلة في مجال القيادة الى مادة تدريبية للقيادات الشابة في وطننا من خلال إقامة أكاديمية متخصصة في هذا المجال تحمل اسمه. واستعرض فعاليات المنتدى طوال الستة عشر عاماً الماضية حيث أقام ٢٥٩ ندوة شارك فيها ٥٤٤

وعوائلهم وقت الحرب حيث أصيبوا بالهلع والخوف في الوقت الذي كان على الشركة العمل على تعويض النقص في سوق البترول العالمي بزيادة الإنتاج. وأوضح ان إدارة الشركة نجحت تقنيا في إدارة الأزمة بصورة باهرة وأنجزت ذلك بصورة باهرة، مشيداً بدور الأستاذ علي النعيمي حينها. وأوضح أن إدارة الشركة اكتشفت أن الموظفين كانوا قادرين على تشغيل كل المعامل بصورة جيدة، إلا أنهم اكتشفوا أيضاً أن الإدارة لم تتمكن من التعامل مع حالة الخوف والهلع لدى موظفي الشركة بصورة فعالة، وهو درس مهم في ضرورة استخدام ما أطلق عليه "المهارات الناعمة" وهي التعامل مع البشر والوصول إليهم كي يستوعبوا اهتماماً وظروف وأهداف الإدارة وهي من أصعب المهام في المؤسسات الكبرى.

ضيفا وعشرات المعارض الفنية وتكريم العديد من المؤسسات والشخصيات، ولفت إلى أن المنتدى حاز على تكريم وزارة الثقافة والاعلام عام ٢٠١٠م وجائزة "شايو" لحقوق الانسان من بعثة الاتحاد الأوروبي بالملكة عام ٢٠١٥م، واقام المنتدى عدة شراكات مع مؤسسات ثقافية محلية وإقليمية. كما شكر الداعمين للمنتدى من رجال الأعمال والمسؤولين في المحافظة على تعاونهم ودعمهم.

بدأ الأستاذ عبد الله جمعة حديثه بنقل تجربة مرت بها شركة أرامكو السعودية ابان حرب الخليج الأولى التي فرضت على الشركة ظروفًا غي متوقعة وبالتالي تعاملت معها بصورة استثنائية، ووصف حال الشركة وموظفيها

في حضور ملفت وكثيف، افتتح منتدى الثلاثاء الثقافي موسمه السابع عشر باستضافة الأستاذ عبد الله بن صالح بن جمعة الرئيس السابق لشركة أرامكو السعودية لإلقاء محاضرة تحت عنوان "تحديات القيادة في المؤسسات الكبرى"، وذلك مساء الثلاثاء ١٧ محرم ١٤٣٨هـ الموافق ١٨ أكتوبر ٢٠١٦م. وافتتح اللقاء مدير الندوة الأستاذ ميرزا الخويلدي الذي وصف المحاضر بأن حياته طالبا ومهنيا واداريا وانسانا ومثقفا وقارئاً نهما مصدر الهام واثراء معرفي لا يتوقف، وأن حياته كانت مفعمة بالطموح والتحدى والسباق مع الزمن لتحقيق النجاح، وأنه من مواليد مدينة الخبر شرق السعودية ودرس العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في كل من القاهرة وبيروت ثم اكمل برنامج التطوير الإداري في جامعة هارفارد، وطوى في شركة أرامكو ٤١ سنة من العمل في مجالات مختلفة بينها ١٤ سنة رئيساً للشركة وكبير إداريها التنفيذيين، وهو أحد الشخصيات العالمية المعروفة في مجال الطاقة والزيوت والغاز، وعلى الصعيد الثقافي فعرف عن عبد الله جمعة أنه قارئ نهم وبمختلف اللغات ومتذوق وحافظ للشعر وقدم عملاً ادبياً متقن الأداء يعيد إنتاج ملحمة "جلامش" بروحها الشعرية ذات المضامين الأسرة.

مدير تعليم القطيف يؤكد على أهمية توفير بيئة مدرسية جاذبة خلال تكريمه لـ (الفردان)



تخدم العملية التربوية والتعليمية مقدما شكره للفردان على دعمه وحرصه على تلبية احتياجات المدارس بأحدث الوسائل المعينة . وفي ختام اللقاء كرم العليط رجل الأعمال الفردان وقدم له درعا تذكارية نظير دعمه ومبادرته الطيبة.

أكد مدير مكتب التعليم بمحافظة القطيف عبد الكريم بن عبدالله العليط على أهمية توفير بيئة مدرسية جاذبة تلبى جميع الاحتياجات التربوية والتعليمية للمنتسبين لها وتهيئتها التهيئة المناسبة باعتبارها أحد المكونات الأساسية لترسيخ مفهوم الإبداع و تنمية المواهب داخل المدرسة.

جاء ذلك خلال تكريم العليط بمكتبه لرجل الأعمال سعيد بن حسن الفردان ودعمه بعدد ٥ سبورات ذكية لمدرسة عمار بن ياسر الابتدائية هذا العام ، بحضور قائد المدرسة عماد بن عبدالعظيم الجراش ورئيس لجنة المناسبات والعلاقات العامة بمكتب التعليم بالقطيف حسين بن سعيد الصيرفي .

وأشاد العليط بالفردان وجهوده البارزة في سبيل توفير الدعم للبيئة المدرسية لتكون جاذبة ، ولتؤكد على أهمية الشراكة المجتمعية ودورها الرائد في تعزيز مخرجات التعليم .

بدوره أكد الفردان أنه يسعى دائما إلى دعم الأنشطة التي تساعد على عجلة التقدم التعليمية لتكون بيئة مدرسية غنية بالمثيرات التربوية ومنفتحة على الخبرات والتقنيات الحديثة التي تعزز المخرجات التعليمية .

من جانبه ثمن الجراش المبادرة الكريمة والكفيلة بتوفير بيئة ملائمة جاذبة



إلى رحمة الله

الحاجة نعيمة أحمد المصطفى



انتقلت إلى رحمة الله تعالى الحاجة نعيمة أحمد محمد علي المصطفى، أرملة المرحوم رسول بن الشيخ علي الخيزي والدة كل من: نسيم وأسامة ولؤي وعلي. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرتي المصطفى والخيزي وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يدخلها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

الحاج سعيد حسن الشماسي



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج سعيد حسن الشماسي والد كل من أسامة وحسين. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

الحاج عبد الله ملا حسن الزاير



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج عبد الله ملا حسن الزاير. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

السيد حسن العوامي



انتقل إلى رحمة الله تعالى السيد حسن بن السيد مجيد علوي العوامي، والد كل من: السيد جمال والسيد منذر والسيد ياسر والسيد انور والسيد زكي والسيد هاشم والسيد علي. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

الحاج حسن أحمد الخيزي



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج حسن أحمد الخيزي، والد كل من: علي، زكي، مفيد، محمد، فادي، أحمد، وابنتان. وأخ كل من: منصور وعبدالله. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

الحاج فتحي إبراهيم الجامع



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج فتحي إبراهيم الجامع والد كل من: حسن، إبراهيم، وبنات واحدة، وشقيق كل من: علي، محمد، عبدالله. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

السيد حسين السيد حيدر العوامي



انتقل إلى رحمة الله تعالى الشاب السيد حسين بن السيد حيدر السيد علي السيد مجيد العوامي شقيق كل من: السيد علي والسيد رامي. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

الشاب حسين علي عبد الكريم هجلس



انتقل إلى رحمة الله تعالى الشاب حسين علي عبد الكريم هجلس والد كل من: علي وخضر. والمرحوم له باع طويل في خدمة المجتمع، ومعروف بشهامته ونخوته، وكان دائماً يرتب حركة السير في مداخل ومخارج القلعة في القطيف، والزحام في ليالي المناسبات، كان ذاهباً لعمله، وفي زحام طريق الجبيل السريع ترجل عن سيارته وأخذ ينظم حركة السير، إلا أنه صرع مدهوساً وهو يقدم خدمة لوجه الله لفك الزحام وتيسير الطريق للمارة. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

الحاج محمد أحمد الحواج



انتقل إلى رحمة الله تعالى محمد أحمد الحواج والد كل من: أحمد وعبدالكريم وعبدالإعلى وحبیب. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

محمد أبو السعود يحكي قصة والده أحد رواد التصوير الأوائل في القطيف



عبد الصاحب أبو السعود عن
الفوتوغراف

حوار/ فؤاد نصر الله - سلمان العيد



الحاج عبد الصاحب أبو السعود والد الضيف

حينما نتحدث عن المميزين والرواد والأوائل في المنطقة الشرقية، لا بد وأن يأتي اسم عبد الصاحب بن عبد الله أبو السعود، كونه من أوائل من تميز وأبدع في مهنة التصوير، إذ زاو لها في ظل إمكانيات محدودة للغاية، إن لم نقل معدومة.. هذا المبدع الذي فارق دنيانا قبل ما يقرب من عقدين من الزمان لا يزال حديث الأجيال، فقد ساهم بتخليد صور علماء وشخصيات المنطقة، من خلال قيامه بعملية التصوير.

ولهذا الأمر بطبيعة الحال قصة تستحق أن تروى، وتستحق أن تقرأ للأجيال المعاصرة، لأن المصور الرائد أخذ المهنة بالخبرة وأخذها خياراً له في حياته ومصدر عيشه، وترك العمل في شركة النفط التي كانت بديلاً لكل المهن اليدوية، فكان النجاح حليفه ليؤكد حقيقة أن التميز حليف الإصرار والجدية والإخلاص.

من هنا، فإن الأجيال وهي تدخل العصر الرقمي، العصر الذي تطورت وسائل التصوير والتوثيق، فصار الكل يمارس التصوير، ويرصد المعالم، ويحتفظ بالوثائق والصور. هذه الأجيال لتقف وقفة إعجاب لجيل الرواد الذي أبدع في هذا الفن مع تواضع الإمكانيات، وتتنظر بدهشة لهذا المبدع بناء على ذلك، كان لنا مع الحاج محمد بن عبد الصاحب أبو السعود ليتحدث لنا عن قصة التصوير في القطيف وفي المنطقة الشرقية بشكل عام، وذلك من خلال الحوار التالي:.

- أبو مراد كيف كانت المراحل الأولى؟

- أنا محمد بن عبد الصاحب بن عبد الله أبو السعود من محافظة القطيف كانت ولادتي في العام ١٩٤٧ بحي القلعة المعروف، درست في مدرسة الحسين بن علي الأولى، إلى الصف الرابع الابتدائي، انتقلت إلى مدرسة زين العابدين الابتدائية بالديابية وبها أنهيت المرحلة الابتدائية والمتوسطة، ثم انتقلت إلى مدرسة ثانوية الدمام وذلك في العام ١٩٦٥ وفي منتصف الدراسة في الصف الثاني الثانوي طرأت علي فكرة الدراسة الدينية، وذهبت إلى النجف الأشرف، وبقيت هناك ٤٠ يوماً لكنني لم أستطع الانسجام مع الأجواء في ذلك الوقت فعدت إلى البلاد.

- ألم تلتحق بالكتاتيب في المراحل الأولى؟

- التحقت فترة قصيرة جداً لم تتجاوز السنة حيث درست عند المرحوم السيد باقر الموليغي، لكنني أيضاً لم أستمر معه، فكانت المدرسة هي المكان الذي وجدت نفسي فيه.

- ماذا بعد العودة من النجف الأشرف؟

- بعد أن رجعت من النجف الأشرف اتجهت إلى المدرسة، ولاقيت صعوبة في العودة إليها لأنني قطعت الدراسة لأكثر من شهرين، فكان توجه نحو خيار آخر هو شركة أرامكو.

- جميل جداً، وكيف تمت العملية وأنت لم تكن الدراسة الثانوية

بعد؟

- بعد أن انتابني اليأس من العودة إلى المقاعد الدراسية بسبب غيابي، اتجهت إلى شركة أرامكو وكان ذلك في عام ١٩٦٦. وقررت في ذات الوقت الذي كنت أعمل فيه في أرامكو أن أنهى المرحلة الثانوية بالدراسة من المنزل أو ما يعرف بـ "المنزل"، وقد اقتضى ذلك بأن أتحوّل من القسم العلمي إلى القسم الأدبي حيث حصلت في نهاية المطاف في عام ١٩٦٩م على شهادة التوجيهي قسم أدبي. وعملت مساعداً ميكانيكياً في إدارة الصيانة والورش في أرامكو وذلك حتى عام ١٩٦٩. منذ ذلك الوقت وحتى عام ١٩٧٤ كنت ملتحقاً في مدرسة أرامكو في راس تنورة لمدة ٨ ساعات يومياً في برنامج تدريبي أنهيت خلاله مستوى اللغة الإنجليزية المطلوب و إلى مقررات التدريب الصناعي وكانت تلك هي المناهج المطلوبة من قبل إدارة الصيانة التي كنت منتمياً لها إدارياً.

وفي العام نفسه ١٩٧٤ تم ابتعائي على حساب الشركة إلى لبنان، وكان المفترض أن تتم البعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن تم تحويلها إلى لبنان، والتحقّت بكلية "انترناشونال كولج" (الكلية الدولية) في بيروت وهي تقع بجوار الجامعة الأمريكية وكانت لمدة عام دراسي، وذلك للحصول على شهادة الثانوية العامة قسم علمي لتمكيني من الالتحاق بالجامعة فيما بعد.

لامعة فارقة في عالم التصوير في القطيف



ابنه محمد بقبعة الكشافة التي كان يستخدمها المرحوم في معظم صورته

شقيق الضيف المرحوم حسن عبد الصاحب أبو السعود

الحاج عبد الصاحب مع ابنه محمد وحفيده مراد

التي هيأتها شركة أرامكو لي من البداية و حتى نيل الشهادة الجامعية. وأخيراً أن يترجل فتقاعدت عن العمل لأتفرغ إلى هواياتي الشخصية من ضمنها جمع المقتنيات والصور القديمة.

— نندخل في الحديث عن الوالد وكيف كان تأثيره على حياتك العملية؟

— الوالد يرحمه الله كان معلّم الأول، وأبرز ما كان يتسم به أنه مبدع وربما سبق أبناء جيله في مهنة التصوير، وهي المهنة التي كان العاملون فيها قلة، ولا يقبل عليها إلا من امتلك ناصيتها.

— وكيف كان ذلك؟

* الوالد يرحمه الله من مواليد عام ١٣٢٦هـ (١٩٠٦م). في السابعة من عمره أدخل إلى المعلم وتعلم القراءة والكتابة و مبادئ الحساب البسيطة من جمع و طرح، كذلك ألم بشيء يسير جداً من الإنجليزية قراءةً و كتابةً. أول عمل له كان يعلم الأهالي بعض ما تعلمه. فقد كان يدرّس في فصل واحد في الدور الثاني من مبنى إدارة الشرطة الواقع عند مدخل إحدى



في معمل التكرير في راس تنورة أثناء العمل ١٩٦٧م

بوابات القلعة، وكان من تلامذته عبد الله منصور أبو السعود، وطالب بن خميس ومهدي عزيز الجشي رحمهم الله جميعاً.

وفي عام ١٩٣٨م التحق بالعمل بإدارة الجمارك بالقطيف، وكان مديرها في ذلك الوقت الأستاذ سالم بن حمود، وظل يعمل بها لمدة عام فقط، ثم التحق بشركة أرامكو و كان يعمل وقتها في مدينة رحيمة براتب (٥٠٠) روبيةً وذلك في عام ١٩٣٩م. وكان من أوائل العمال من القطيف ممن التحقوا بالشركة إذ كان رقمه حينها ٢٩.



عبد الجبار الغانم

معلم عبد الصاحب مهنة التصوير

— إذا كان الوالد موظفاً حكومياً، ثم عاملاً في أرامكو كيف انتقلت هواية ومهنة التصوير لديه؟

— أخذ الوالد حرفة التصوير من قريبنا العزيز عبد الجبار الغانم يرحمه الله، فهو ابن خال الوالدة التي هي من أسرة الغانم أيضاً.. وعبد الجبار هذا قد أخذ الحرفة من العراق، وحينما التقى بالوالد اتفقت كلمتهما على إنشاء محل مشترك يعمل بالشراكة بين الإثنين، فقد تعلم الوالد منه

— في تلك الفترة كانت لبنان قد دخلت مرحلة خطيرة، وهي الحرب الأهلية، كيف كان الوضع حينها بالنسبة لكم؟

— بالفعل هذا الذي حصل، فلبنان بلد جميل ورائع، وشعبه شعب على مستوى عالٍ من الرقي في التعامل والثقافة، لقد قصدتها وكنت حينها متزوجاً ولدي ابنتي البكر شمس وكان عمرها ٧ شهور، ولم أشهد الحرب الأهلية إلا في الأشهر الأخيرة من متطلبات البعثة، ولكن طالتنا بعض آثار وشظايا الحرب الأهلية التي اندلعت في العام ١٩٧٥ لدرجة أن قامت الكلية بتقديم موعد امتحاناتنا النهائية لأكثر من أسبوعين. ولعلي في هذا الجانب أتذكر - يوماً - مدرس الرياضيات وهو يشرح لنا الدرس إذا بعيونه تسيل دمعاً، وبعد لحظات صارت عيوننا - نحن الطلاب أيضاً - تسيل مثله، فتبين لنا بأن قبلة مسيلة للدموع موجودة في الصف فتم على إثرها إخلاء الكلية من الطلاب!! وأتذكر أيضاً ذات يوم في مقر سكننا في عمارة "الوايت هاوس" الواقعة في نهاية شارع الحمراء المؤدي إلى الروشة حيث كنا نسكن في الدور السادس، سمعنا دوي انفجار في الساعة الثانية فجراً هزّ عمارتنا بالكامل، وكان وقتها منع التجوال قائماً، وفي اليوم الثاني قرأنا الصحف إذا بالانفجار قد حدث في العمارة المجاورة لنا مباشرة ولكن الله نجانا بأعجوبة!

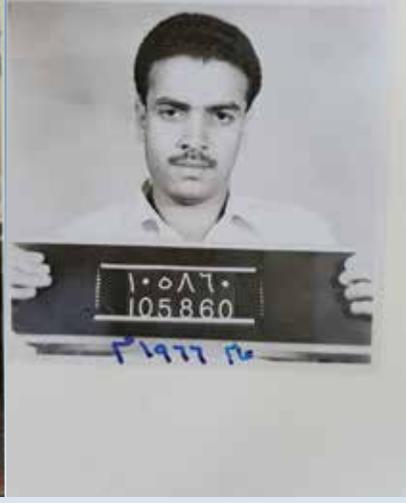
— ماذا فعلت بعد العودة من لبنان؟

بعد العودة من لبنان، التحقت ببرنامج تدريبي متقدم في جامعة البترول والمعادن باعتباره بعثة داخلية من قبل شركة أرامكو وذلك في مستهل عام ١٩٧٥م أملاً في الحصول على شهادة البكالوريوس. وأثناء الدراسة في عام ١٩٧٧م، اختارت جامعة البترول ١٤ فرداً من طلابها، وقد كنت من حسن الحظ أحد هؤلاء الطلاب - إلى اليابان ضمن برنامج تعاوني للتدريب ولمدة ٧ أشهر مع " شركة شيودا المتحدة " و قد كانت تجربة فريدة مليئة بالتحدي. واستمرت الدراسة في جامعة البترول حتى تم التخرج بشهادة البكالوريوس تخصص هندسة مدنية في عام ١٩٧٩م.

ومن ثم عدت أدراجي للعمل في أرامكو كمهندس صيانة في إدارة صيانة خطوط الأنابيب في الظهران. بعدها انتقلت للعمل في إدارة صيانة الطرق حتى عام ١٩٨٢م. وأخيراً انتهى بي المطاف للعمل في إدارة صيانة المعدات الثقيلة بوظيفة ناظر قسم المعدات الثقيلة في راس تنورة وهي الوظيفة التي تقاعدت فيها - تقاعداً مبكراً - في نهاية عام ١٩٩٥م. كلمة لا بد من قولها إحقاقاً للحق، ذلك أنني لن أنسى فرص التدريب والتطوير والتعليم



في حفل التقاعد في راس تنورة مع جمع من الأصدقاء وذلك في أكتوبر ١٩٩٥م



في أول سنة التحق بها محمد بشركة أرامكو



حفل التخرج في جامعة البترول عام ١٩٧٩م

من "صور أبو السعود" فلطالما تأخر طابور المنتظرين من الأهالي على مفض لاستلام خبزهم !!

– وهل التحقت بالعمل مع الوالد في التصوير؟

– نعم، وقد ورثت منه حب التصوير إلى حد ما وحب جمع الصور، لكني - للأسف - لم أكن مصوراً مثله، إذ هو يعد مبدعاً بمقاييس ذلك الزمان. فقد كان العمل شاقاً في دكان صغير تحت ظروف قاسية إذ لم تعرف مدينة القطيف الكهرباء بعد. وكنت أساعده في عمله في التحميص والتظهير واستقبال الزبائن في بعض الأحيان، خصوصاً في المواسم، مثل موسم الصيف حيث يستعد الناس لاستخراج جوازاتهم، أو المواسم الدراسية حيث يستعد الطلاب للالتحاق بالمدارس فتطلب منهم المدرسة صوراً حديثة، وكذلك صوراً للملتحقين بالضممان الاجتماعي فيحدث الضغط على المحل من قبل الزبائن، وكان الوالد يرحمه الله يتعامل مع الناس بكل رحابة صدر وبكل محبة، ويكفي أننا في المواسم لا نرجع إلى المنزل وقت الظهر بل نبقي في المحل حتى غروب الشمس.

– وهل كانت العملية مجدية بالنسبة لكم، بمعنى هل كان التصوير مصدر عيش جيد للوالد ولكم؟

– لقد كان مصدر عيش جيد لكنه كان عملاً موسمياً في الغالب. لك أن تتصور بأن كل عملية تصوير بـ "٤ ريالاً" حيث يأخذ الزبون أربع صور بدون الفيلم، وكان الوالد يقد علي فيعطيني ٢٠ ريالاً في اليوم في أيام

الوالد ترك شركة أرامكو وقد كان من الرعييل الأول من الملتحقين بها، لكن القدر خط له مساراً آخر ليقتضي عمره في اللقطات ومتطلباتها.

ورثت من والدي حب جمع الصور ومطاردتها، لكني لم اتقن مهاراته في إنجازها

صور الوالد مميزة أعرّفها من بين المئات من الصور

الحرفة وصار شريكاً له، واستمر الوالد في العمل حتى بعد وفاة عبد الجبار وهو ما يزال شاباً.

– وهل بقي في أرامكو أم استقال؟

– لا لم يبق في أرامكو بل استقال وراح مع قريبه عبد الجبار في مهنة التصوير وبدأ مسلسل التصوير مع الوالد.

– صف لنا قصة الوالد مع التصوير؟

– لم يستغرق الوالد فترة طويلة لتعلم التصوير من عبد الجبار الغانم، فعرف أساسيات التصوير، وطرق التحميص، وطبع الصور، وتم الاتفاق - كما سبق القول - على افتتاح المحل المشترك، وبقي الاثنان حتى عام ١٩٦٣ إذ توفي عبد الجبار وأصبح المحل يحمل عنوان (المصور عبد الصاحب أبو السعود) بعد أن كان باسم (المصور عبد الجبار الغانم)، واستمر النشاط في التصوير لدى الوالد وقد كان الوالد يتمتع بسمعة متأقّة في عمله و مكانة اجتماعية مرموقة حضرها في قلوب الناس من خلال معاملة صادقة شريفة لما شهده المحل من زيادة في الإقبال على التصوير من قبل المواطنين والمسؤولين، إذ أن البلاد دخلت مرحلة التوثيق الرسمي للجوازات والأوراق الثبوتية التي تتطلب صورة شخصية لصاحب الوثيقة.

– وكيف كان ينتج الصور في ظل إمكانيات محدودة للغاية؟

– سؤال هام في هذا الصدد، حيث أن الوالد أخذ الحرفة عن طريق عبد الجبار الغانم الذي علمه أصول المهنة، ولم يلتحق الوالد لا بمدرسة ولا بمعهد، ولكن فطنته وحرصه على التعلم جعلته يتميز في التصوير، فالمواد التي يستخدمها كان يقوم بخلطها يدوياً بمقادير معينة ودقيقة يتم وزنها بميزان الذهب الصغير المعروف، والأفلام كان يقوم بتحميمها وطبعها في غرفة صغيرة مظلمة أشبه ما تكون بزنانة، ثم يتم تظهير الصور بعد أن يتم تعريضها للضوء من النافذة المطلّة على فناء مفتوح من الجهة الخلفية الشمالية - لحسن الحظ - ثم توضع الصور على لوح معدني يتم نقله إلى تلوّز الخبّاز وهو قريب من محل التصوير (خبّاز الجرشة) ليعرضه للنار للإسراع من تجفيفه، وقد نقل لي بعض الأهالي - وشهدت بنفسني أيضاً - أن البعض من زبائن الخبّاز المجاور كانوا منزعجين



الضيف يتحدث إلى الزميلين فؤاد نصر الله وسلمان العيد



صورة بخلفية مختلفة ويبدو من اليمين محمد عبد الصاحب
ومحمد علي عبدالجبار وحسن الخنيزي عام ١٩٥٣م

الصيف حين أوصل العمل معه، وكان هذا الأمر كان يعني لي شيئاً كثيراً.

– وهل كانت ثمة ميزة معينة لصور الوالد تختلف عن غيرها؟

– كان الوالد يرحمه الله دقيقاً في عمله، يضع خلف كل صورة رقماً تسلسلياً ويحتفظ بالفيلم للطبع فيما إذا أراد الزيون صورة أخرى فيما بعد. وقد كانت فكرة الرقم التسلسلي لكل صورة هي من بنات أفكار الوالد وكان ناجحاً فيها. وخلال عملية التصوير كان يدقق في الكثير من المسائل مثل الشكل واعتدال الجلسة وإصلاح الغترة والعقال وغير ذلك، ولقد كنت أُلح صور الوالد وأعرفها من بين المئات من الصور، فقد كانت صور الوالد تحمل بصماتها المتميزة و في الكثير من الأحيان يمكنك التعرف عليها من الخلفية مثلاً أو من خلال قبعات الكشافة أو القسم المخصوص المتعارف عليها في المدرسة الابتدائية وقتها، أو من خلال ما تسمى بالشطفة أو من خلال الأزياء التي يستخدمها مثل الجاكيتات والمعاطف الخاصة بالمكان سواء للكبار أو للصغار، أو من خلال الطائفة المرسومة على لوح من خشب ويجلس خلفها الزيون يبدو له وكأنه يخلق في الجو.

من المؤسف جداً أنني كنت مشغولاً بالدراسة و لم أهتم بالمحافظة على محتويات الاستوديو من السرقة والضياع وذلك عند اعتزال الوالد عن العمل. فقد تم سرقة الكاميرات و أجهزة طبع و تكبير الصور و مئات الأفلام و الصور الصغيرة و الكبيرة. ومن الطريف أنني اشتريت عدداً كبيراً من الصور التي صورها الوالد بقيمة ١٠ ريالاً لكل صورة من أحد المهتمين بجمع الصور. و من الطريف أيضاً أنني استطعت شراء واحدة من كاميراته المفقودة و هي صناعة " شركة كوداك " بمبلغ ٦٠٠ ريال من عند أحد المهتمين باقتناء المواد القديمة وهي محفوظة لدي في ركن التراث.

– وهل كان الوالد لوحده المصور في المنطقة؟

– لا لم يكن هو المصور الوحيد في تلك الفترة، كان هناك أكثر من واحد مثل ابن العم علي منصور أبو السعود و سيد علي سيد هاشم العوامي رحمهما الله. وكان في القطيف قبلهم مصور حجازي اسمه، على ما أتذكر – بخش، وكل واحد كان لديه استديو، بيد أن الوالد كان الأكثر شهرةً من بينهم.

– ألم يصور مناسبات عامة؟

– لم يكن في ذلك الوقت أي توجه لتصوير الأعراس والمناسبات، لذلك لم يتوجه لتصوير أي مناسبات عامة، لكنه - مع ذلك - قام بتصوير تشييع الشيخ علي الجشي رحمه الله. وكان يذهب إلى بعض البيوت الالتقاط صور شخصية لهم لتعذر مجيئهم للاستوديو وأذكر مرة أنني رافقت الوالد - و كنت وقتها طفلاً صغيراً - لالتقاط صورة لسماحة الشيخ محمد علي الخنيزي في بيته و هي ذات الصورة المتداولة له رحمه الله.

– ما أبرز تأثير هذا الأمر عليكم شخصياً؟

– كما سبق القول، لقد عملت مع الوالد، وكان مصدر دخل جيد بالنسبة لي



سرير قديم كان ينام عليه المرحوم الحاج محمد صالح الفارس



صورة للضيف استخدم فيها المصور عبد الصاحب عملية دمج لقطتين في واحدة



طائرة الاستديو وفيها صورة للضيف وشقيقه حسن عام ١٩٥٢م



الضيف و شاكر عبد الرسول نصر الله عام ١٩٥٦م



السيد ماجد العوامي
بعده عبد الصاحب



الشيخ محمد علي الخنيزي
بعده عبد الصاحب



الحاج عبدالله بن نصرالله
هاتان الصورتان من مقتنيات متحف الضيف



الحاج علي حسن أبو السعود



محل التصوير وتبدو لوحة المحل في الأعلى ١٩٥١م

يوم كنت صغيرا وقبل أن أدخل الحياة العملية، لكن التأثير الأبرز هو أن الوالد زرع لدي الجانب الفني، وبدأت لدي هواية جمع الصور، خصوصا الصور التراثية، لذلك لدي ألبومات صور متعددة مثل "بين الماضي والحاضر"، فتجد في هذا الألبوم - مثلاً - صورة لمعلم قديم وصورة للمعلم نفسه في الوقت الحاضر وبعد تجديده أو إحداث التغيير عليه. وألبوم آخر بعنوان "الأماكن القديمة" وثالث بعنوان "لقطات للذكرى" و هكذا.... وقد وجدت نفسي بعد التقاعد متفرغا لمثل هذه الأمور فمنذ العام ١٩٩٦ وأنا أعمل لجمع الصور وبعض المقتنيات.

– وما أبرز المقتنيات التي لديك؟

– يضاف إلى الصور القديمة، سواء التي أنجزها الوالد لبعض الشخصيات، أو التي أنجزها غيره، لدي سرير قديم عمره (٢٠٠ سنة) كان يرقد عليه العم الحاج محمد الفارس (أبو صالح) رحمه الله الذي مات وعمره ٩٤ عاما،





صور مكبرة لبعض الأهالي وشخصيات القطيف تزين جدران استديو عبد الصاحب

وهو بالمناسبة والد زوجتي وجد أولادي. كذلك أقتني ما تسمى بـ "بشتختة" قديمة وأكثر من راديو قديم. كذلك وثيقة بيع مؤرخة في ٢٠٧هـ (أي منذ ٢٣١ عام) ووثيقة بيع أخرى تعود لعام ١٣٢٩هـ.

– وكيف كانت قصة اعتزال الوالد مهنة التصوير؟

- في العام ١٩٧٥ بدأ يقل النشاط لدى الوالد، وصار الدكان بمثابة ديوانية يتجاذبون أطراف الحديث، وقد منح نفسه التقاعد بعد فترة ليست قليلة من العمل والنشاط الدؤوب في هذا المجال. وفي العام ١٤١٨ (١٩٩٨) انتقل الوالد إلى جوار ربه



احدى كاميرات عبد الصاحب وهي موديل كوداك



لقطة من متحف محمد عبد الصاحب

بمقاييس تلك الحقبة من الزمن.

– بعد هذه الرحلة في الأعمال بين الهندسة والفن والنشاط ماذا تحب أن تقول؟
– أشكر الله على التوفيق وأسأله حسن الخاتمة.

راضيا مرضيا إنشاء الله عن عمر ناهز الثانية والتسعين. كلمة أخيرة، حين أتأمل في الخط الذي اختطه الوالد في حياته كمنصور في ستينات القرن الهجري الماضي على الرغم من بدائية التصوير والإمكانيات المحدودة وغياب الكهرباء مع نجاح متميز يشهد على ذلك مئات الصور التي لا تزال في أيدي بعض الأهالي حتى هذا اليوم، أعتبر ذلك إنجازاً



زيارة لطلاب أرامكو لفضرة راس تنورة عام ١٩٧٠م



عدد من موظفي أرامكو يتفوقون في دراستهم العليا عام ١٩٧٧م



عدد من موظفي أرامكو يتفوقون في دراستهم العليا عام ١٩٧٧م (٢)



وثيقة ترجع إلى عام ١٣٣٩هـ



وثيقة بيع ترجع إلى عام ١٢٠٧هـ



مقال بقلم المرحوم صالح الذكير عن الحاج عبد الصاحب أبو السعود رحمها الله (صحيفة اليوم)

المدرّب الوطني فاضل آل سعيد لـ "الخط":

كرة اليد السعودية تنتظر مستقبلاً واعداً بشروط المزيد من الدعم

حوار/ سلمان العويد

منذ نعومة أظفاره وهو يزاول هواية كرة اليد، قاده طموحه لأن يكون لاعبا قائدا ولاعبا دوليا، لم يكتف بذلك بل قرّر أن يكون مدربا، فقام بتوفير المقومات اللازمة لمثل هذه المهمة، وهي الخبرة والدراسة في آن واحد، فدخل العديد من الدورات التخصصية التي تؤهله لأن يصبح مدربا، فانتقل من درجات سنوية صغيرة في الأندية ليصبح واحدا من أبرز المدربين السعوديين الذين يقودون كرة اليد السعودية.. إنه الكابتن فاضل آل سعيد (اللاعب، والمدرّب، ومدرس التربية البدنية)، الذي فتح قلبه لـ "الخط" وتحدث عن تفاصيل علاقته بالرياضة وسر التألق الذي يتسم به في الحوار التالي:

الرياضة وأنا عمري ٧ سنوات، في نادي النور بسنابس، ثم في الدرجات الأولى مع المنتخبات السعودية لكرة اليد.. وقد وفقني الله لأن أقوم بمهمة التدريب في النادي وفي غيره من الأندية ومع المنتخبات السعودية.

وهل هناك عوامل معينة جعلتك تتوجه للرياضة بهذه الصورة؟

- العائلة التي انتمى لها هي رياضية، خاصة العم محمد حسن العليوات (ابو عظيم)، الذي كان العامل الأول الذي جعلنا - أنا وأخواني محمد وابراهيم، ومناف وقصي - نتواصل مع الرياضة منذ أن كنا أطفالا، فهو بالنسبة لنا أب وأخ وصديق، فقد غرس فينا الروح الاجتماعية، وعلمنا كيفية التنازل للصالح العام، وكان أحد أهم العوامل المشجعة لي لمزاولة كرة اليد.

وهل كانت البداية مع كرة اليد مباشرة أم التحقت بالعباب أخرى؟

- منذ أن ولدت وأن عاشق للرياضة، فقد مررت على كل الألعاب منها الدراجات والجمباز والسباحة، وأما كرة اليد فكان لإخواني الأكبر مني محمد وابراهيم دور في هذا المجال، ولكن التطور الذي وصلت إليه إنني حينما دخلت المرحلة الثانوية وجدت أن الرياضة جزء مني، لا أستطيع أن استغني عنها، لذلك ما أن أنهيت من المرحلة الثانوية حتى التحقت بدراسة التربية البدنية في الجامعة، ووفقني الله وصرت مدرسا لهذه المادة في القوات المسلحة في محافظة حفر الباطن..

من الواضح أنك من الجيل المعاصر لطفرة كرة اليد في نادي النور صف لنا قصة العلاقة بين النور وكرة اليد؟

- إذا ذكرت كرة اليد في المملكة فإن نادي النور طرف فيها، وكنت شهدت فترة طفرة كرة اليد في النادي، وبدء علاقته بالبطولات والإنجازات، وكان لي الشرف في تلك المشاركة، وكانت أول مشاركة لي مع النادي في درجة الشباب قد حققنا المركز الأول على مستوى المملكة، وشاركت في التصفيات المؤهلة لكأس العالم لهذه الدرجة، كما إنني واحد ممن ساهموا في تحقيق إنجاز أول بطولة لنادي النور وهي بطولة الدوري الممتاز لكرة اليد، وكان من زملائي: المرحوم رضا العابد، خالد الصفواني، محمد المبارك، عبدالعظيم العليوات، هلال المشور، علي الدولة، ياسر العبيدي، علي المرهون وغيرهم..

من من المدربين لهم الفضل على فاضل آل سعيد؟

- أفضل مدرب تعاملت معه في البداية هو ابراهيم أبو العطا، ثم المدرب الجزائري الفيلاي، على أن الفرصة الكبيرة التي حصلت عليها في اللعب

- كيف كانت بداية العلاقة بينكم وبين الرياضة بشكل عام وكرة اليد على وجه الخصوص؟

- تعود قصة علاقتي مع الرياضة ومع كرة اليد بالتحديد إلى مرحلة الطفولة، وذلك في نادي النور بسنابس، وهي مسقط رأسي وبها ولدت وترعرعت وأنهيت الدراسة الابتدائية والمتوسطة، وأما المرحلة الثانوية فقد أنهيتها في بلدة أم الحمام بمحافظة القطيف، وذلك قبل أن أتجه إلى جامعة الملك سعود بالرياض لنيل درجة البكالوريوس في التربية الرياضية، ومنذ ذلك الحين وأنا على علاقة بالرياضة وبكرة اليد، فقد زاولت





اللاعبين والطواقم الإداري و الفني - في التأهل لدوري الممتاز، ولأول سنة في الدوري الممتاز حقق النادي المركز الرابع في الدوري وكنت أنا المدرب.. وقد تم اختياري من قبل الاتحاد السعودي لكرة اليد لأن أكون مدرباً لمنتخب المملكة للناشئين، وحققتنا المركز الأول في البطولة العربية، وتأهل المنتخب أيضاً للبطولة الآسيوية، وأنا الآن مدرب منتخب الشباب المتأهل لكأس العالم، كما عملت في سني حياتي الرياضية مساعد مدرب في المنتخب الأول في كأس العالم في أسبانيا، وكذلك في التصنيفات المؤهلة لها، وعملت أيضاً مساعداً للأخ والصديق علي العليوات في تدريب نادي النور في بطولة آسيا للأندية وحققتنا - بفضل الله - مركز الوصافة.. وكل هذه المهام صقلت خبراتي في مجال التدريب، وتبعث في ذاتي الفخر كوني أقدم خدمة لمجتمعي ووطني من هذا السبيل.

- على ضوء مرثياتك كلاعب كرة يد، ومدرب، ومدرس تربية بدنية، ماذا يحتاج لاعب كرة اليد كي يبدع في هذه اللعبة؟
- كرة اليد كأي لعبة جماعية لا يبدع فيها إلا من يحبها ويوفر متطلباتها، ولا بد للاعب كرة اليد من الطموح والرغبة وغلبة الروح الجماعية والرجولة داخل الملعب، فهذه اللعبة يطلق عليها لعبة أو كرة الأسرة الواحدة، فالنجاح في هذه اللعبة لا بد من التخلي من روح الأنا، فهي لعبة جماعية بامتياز، وأي مجموعة تريد أن تتجح لا بد أن تكون على قلب واحد، وتتحرر بعقلية واحدة.

- ما دامت اللعبة جماعية، ما دور المدرب في العملية؟
- المدرب يقوم بدور إلغاء الأنا لدى اللاعبين، خصوصاً أولئك المتميزين، يسعى لأن يفرس فيهم فكرة الذوبان في المجموعة، يضاف إلى ذلك الجوانب الفنية، حيث من المهم جداً للمدرب أن يعرف إلى أين يسير والهدف الذي يريد تحقيقه، حتى لا يطلب شيئاً فوق الطاقة، وإنما يسير وفق خطة واضحة تم الاتفاق عليها مع مجلس الإدارة.. وأن يبعد قدر

الرياضة جزء من حياتي اليومية وأتمنى تدريب المنتخب السعودي

أخطأت بحق أحد زملائي فعاقبت نفسي باعتزال اللعب

كرة اليد هي لعبة الأسرة الواحدة والإنجاز لا يتحقق فردياً

المهارة والأخلاق أبرز مطالب المدرب الذي ينشد النجاح

لا يبدع في كرة اليد إلا من يحبها ويملك الروح الجماعية

كرة اليد لعبة الجماعة ومهمة المدرب تطوير فكر اللاعبين

كرة اليد السعودية زاخرة بالنجوم والفعاليات المحلية قوية

جاءت من المدرب المغربي جوجي، وطبعاً هذا لا يلغي تعاون زملائي اللاعبين، وإخواني المشرفين على اللعبة سواء في النادي أو في المنتخب.

- ومن كان قدوتك في اللعب؟

- بحكم كوني اعتمد على يدي اليسرى (أشول) فقد كان اللاعب صالح الطريقي مثلاً لي في الملعب كنت أحاول أن أقله، والحمد لله تميزت في هذا الجانب.

- ماذا عن المشاركة مع المنتخبات السعودية؟

- شاركت مع المنتخبات السعودية في الدرجات السنية، لسنوات طويلة تبلغ حوالي ١٤ عاماً ابرز زملائي الذين اعتر بهم، وبزمالتهم: هاني هلال، عبدالله الدوسري، هشام الشرفاء، عبدالرحمن العايد، بندر الحربي، ولعبت برفقة اساتذة كرة اليد في المملكة وابرزهم النجم الأبرز احمد حبيب وشهدت الفترة الذهبية للمنتخبات السعودية برئاسة الاستاذ محمد المطرود، ففي تلك الفترة تخرّج جيل كرة اليد الذي يقود اللعبة في الوقت الحاضر في المملكة.

- وكيف جاءت لديك فكرة التدريب، هل بالخبرة أم بالدراسة؟

- خلال الفترة التي كنت فيها لاعباً بالنادي وأنا واضع في ذهني فكرة التدريب، وعملت لإعداد نفسي لهذا الموقع، لذلك أنهيت البكالوريوس في التربية البدنية، ودخلت عدداً

من الدورات التخصصية في مجال التدريب لكرة اليد، لذلك لم أعزل اللعب إلا وأنا جاهز ذهنياً وبدنياً وعلمياً للقيام بمهمة التدريب، وذلك لقناعة راسخة لدي بأن الأمور لا تؤخذ بالخبرة فقط، وإنما لا بد من تأصيل الخبرة بالعلم، لذلك عملت في البداية مساعد مدرب في نادي النور، وحققت معه المركز الثالث في الدوري، وحينما حقق النادي بطولة النخبة كنت مساعد مدرب أيضاً، كما مارست تدريب كرة اليد في القوات المسلحة، والتحق بنادي الهدى كمدرّب على مرحلتين، في البداية تأهلنا إلى الدرجة الأولى، ثم جئت إلى الفريق الأول وساهمت - مع زملائي



الإمكان عن لغة الانهزام ولا يشعر بها اللاعبين، إن المدرب يقوم بمهمة كبيرة تتمثل في تطوير فكر اللاعبين وطريقة حياتهم، فليست المسألة لعبة كرة يد أو كرة قدم و انتهى الأمر، وإنما الرياضة طريقة حياة، وهذا لا يتم إلا إذا قام المدرب نفسه بتطوير نفسه ورفع مستوى مهاراته القيادية والفنية.

– بعد هذه المسيرة ما هو طموح فاضل آل سعيد؟

– طموحي واسع، وكما تدرجت في الفئات السنية كلاعب حتى وصلت إلى المنتخب، وتدرجت. بتوفيق الله. في التدريب في أكثر من نادي، وأكثر من درجة في المنتخبات السعودية، أتمنى أن يوفقني الله لأن أكون على رأس الجهاز الفني لمنتخب المملكة الأول، وأنا عملت. وما زلت. لأن أصل إلى هذا الوضع، وأجد أن الاتحاد السعودي لكرة اليد متوجه لمنح المزيد من الثقة في المدرب الوطني، وأجد أن هذه الخطوة سوف تتوج الإنجازات الكبيرة للمنتخبات السعودية.



– ما أصعب موقف واجهه فاضل آل سعيد في مسيرته الرياضية؟

– لعل أصعب موقف واجهته في مسيرتي الرياضية، هو أنني في إحدى المباريات خرجت عن طوري، وفقدت اعصابي وضربت زميلا لي، هذه الحادثة أحدثت لي جرحا غائرا دفعتني لأن أعتزل اللعب، إذ لا أتصور أن الرياضة تجعلني أخسر صديقا لي، فقلت أتركها أفضل، هذه القصة أذكرها دائما لمن أدر بهم كي يتعظوا من الموقف، رغم أنني عوقبت على عملي، لكنني عاقبت نفسي.

– أيهما مقدم من وجهة نظرة المهارة الفنية أم المهارة الأخلاقية؟

– المدرب بحاجة إلى الجانبين، نحتاج إلى اللاعب المهاري الذي يتحلى بالروح الرياضية، واللاعب المميز هو الذي يجمع بين المهارتين، لذلك نحن ننصح اللاعبين الجدد بالإخلاص وحب اللعبة والتخلي بالروح الرياضية، وترك الجوانب المادية، خصوصا في مرحلة البدايات.

بالتالي فالمستقبل يبدو واعدا، لكن وحتى نحافظ على المسيرة وعلى الإنجازات وتواصلها نحن بحاجة لمزيد من الدعم المادي والمعنوي من مختلف الجهات.

– كيف علاقتك بنادي النور في الوقت الحاضر؟

– بحكم عملي كمدرّب على مستوى الوطن فلا بد أن أكون حياديا مع كل الأندية، حتى لا يتأثر عملي كمدرّب لمنتخب الوطن. رغم أن النادي الأول لي هو نادي النور، ولو دعيت لتقديم أي شيء يخدم النادي فلن أتردد.

– مستقبل كرة اليد في المملكة كيف تراه؟

– إلى الآن والمسيرة إيجابية، وكرة اليد زاخرة بالنجوم، والفعاليات المحلية قوية، والمنتخبات الوطنية حاضرة على المستوى القاري والدولي،

– من من اللاعبين ترى فيهم صورة هذا المستقبل الواعد؟

– يوجد عدد من اللاعبين الشباب منهم مجتبي السالم، صادق المحسن، مصطفى العظيمة، سيد علي الحبيب، علي الشايب، هؤلاء هم المستقبل لكرة اليد.

– في ختام هذا اللقاء نريد من الكابتن فاضل عبارات قصيرة عن بعض الشخصيات الرياضية

– محمد المطرود: شكرا على ما قدمت لكرة اليد
– محمد العليوات (ابو عظيم): الأب الحنون
– احمد حبيب: رجل البساطة والفن
– عباس السبع: اخ وصديق
– هاني هلال: الليزر
– مناف آل سعيد: العضيد
– حسن الجنبي: العمدة

– في الختام ماذا تحب أن تقول؟

– اقول شكرا على هذا اللقاء وأتمنى لكرة اليد المزيد من التوفيق والإنجازات





مجموعة الصادق



عاماً من العمل على التطور والتميز
و ضماناً منا بالجودة والأسعار التنافسية

٤٠

مجموعة الصادق منذ عام ١٩٧٦م

تخفيضات كبرى على أبواب الكراجات

تصل إلى

١٩٠٠ ريال للباب

+ ٢ ريموت + ضمان سنتين

والتخفيضات تشمل

جميع أنشطة المجموعة

مصنع الصادق للألمنيوم

الصادق لمطابخ الألمنيوم و PVC

مصنع الصادق للأبواب الأوتوماتيكية

الصادق للرخام والحجر والجرانيت



تاروت - الشارع العام
تلفون : ٨٢٣٢٢٢٢



باشراف م / حسن الشيخ علي المرهون



الزراعة المائية... نحو مستقبل مشرق

تتجح زراعتها بدون تربة وقد تمت تجارب كثيرة ناجحة على الكثير من النباتات في العديد من دول العالم. وكلمة Hydroponic والتي تعني الزراعة المائية باللغة اللاتينية مشتقة من كلمتين يونانيتين هما Hydro وتعني ماء و Ponice وتعني عمل. أما مفهوم الزراعة بدون تربة فهي زراعة النباتات في أوساط زراعية لا تكون التربة إحدى مكوناتها، ويتم تغذيتها باستخدام محاليل مغذية خاصة تحتوي على جميع العناصر اللازمة لنمو النبات.

أنواع الأنظمة المستخدمة في الزراعة المائية

أولاً / النظام المفتوح:

ويقوم على أساس زراعة النباتات في أوساط زراعية غير التربة وتروى بالمحلول المغذي الذي لا يُعاد استخدامه.

ثانياً / النظام المغلق:

ويقوم على أساس زراعة النباتات في أوساط زراعية غير التربة وتروى بالمحلول المغذي الذي يُعاد استخدامه. ويشمل هذا النظام عدة تقنيات هي:

أ / تقنية الدتش باكيت: DUTCH BUCKET SYSTEM

يستخدم في هذه التقنية وسط حامل غير عضوي كبيئة زراعية كالبرلايت أو الصوف الصخري وتعد هذه التقنية من أفضل التقنيات في الزراعة المائية وأكثرها أماناً وتستخدم لإنتاج الخيار والطماطم.

ب / تقنية الغشاء المغذي NUTRIENT FILM TECHNIQUE

نظام شائع الاستخدام ويسرع عملية النمو ويستخدم لزراعة كثير من الأصناف وفيه يتم تدوير المحاليل الغذائية باستمرار حول جذور النباتات بفضل الجاذبية ومضخة صغيرة.

ج / تقنية الحوض العميق DEEP WATER CULTURE

تستخدم تقنية الحوض العميق لزراعة الكثير من الخضروات ويفضل استخدامها للورقيات.

في ظل التزايد في عدد السكان حول العالم تظهر على السطح مشكلة النقص في الموارد الغذائية وعلى رأسها المحاصيل الزراعية، وعلى جانب آخر تترصده الكثير من المعوقات للمهتمين بالزراعة أبرزها عدم جودة التربة وصلاحياتها للإنتاج الزراعي وعدم وجود مساحة كافية للزراعة وكذلك تربص الأوقات الزراعية بالمحاصيل والتي تؤدي إلى إتلافها مسببة خسائر مادية ومعنوية كبيرة.

في وقتنا الحالي ظهرت الكثير من التقنيات التي إنبرت لإيجاد حلول لتلك المشاكل ومن أبرز تلك التقنيات تقنية الزراعة المائية التي فرضت نفسها بقوة على الساحة الزراعية وزكاها الكثير من الخبراء والمهتمين فأحدثت نقلة نوعية في عالم الزراعة من نواحي إنتاجية وجمالية، فهاهي تقارح الزراعة التقليدية وتتجدها بل وتتفوق عليها، إذ أنها تعتمد على استخدام المحلول المغذي الذي يحوي جميع العناصر الضرورية لنمو النبات ويقدم غذاء متكامل لها، وتستخدم فيها بيئات عضوية وغير عضوية ويفضل أن تكون البيئية خاملة غير عضوية كي لا تؤثر على تركيبة المحلول المغذي.

وتتميز الزراعة المائية بالخصائص التالية:

- 1- التوفير الكبير في استخدام الماء والأسمدة بنسبة تصل من ٧٥-٩٠٪.
- 2- وفرة وجودة الإنتاج مقارنة بنظيره في الزراعة التقليدية.
- 3- إنتاج المحصول في مدة زمنية أقصر من المعتاد.
- 4- قلة التكاليف المادية مقابل جودة الربح.
- 5- عدم استخدام المبيدات الحشرية وقلة تعرض المحصول للأفات الزراعية.
- 6- إمكانية الزراعة في مساحات صغيرة وأماكن متعددة كداخل المنزل وسطحه.
- 7- إمكانية التقليل من الاعتماد على الإستيراد من الخارج والإقتراب من تحقيق الإكتفاء الذاتي.
- 8- قلة الإستعانة بالأيدي العاملة.

تاريخ الزراعة المائية

إكتشف باحثون متخصصون في القرن الثامن عشر أن النباتات تمتص المغذيات المعدنية في صورة أيونات لا عضوية ذائبة في الماء وأن التربة مجرد مستودع لهذه المغذيات وهي (أي التربة) غير ضرورية للنمو وعلى هذا الأساس يمكن إضافة هذه المغذيات إلى الماء بطريقة إصطناعية. وهناك نظامين رئيسيين يمكن استخدامهما في الزراعة المائية: الأول النظام المفتوح والثاني النظام المغلق. وقد ثبت أن غالبية النباتات المعروفة في العالم ممكن أن





٢- ألياف جوز الهند .

٣- نشارة الخشب

ثانياً: البيئات الزراعية غير العضوية

١- الرمل .

٢- الصوف الصخري:

وهو بيئة زراعية غير عضوية ناتجة من تسخين الصخور البركانية تحت درجة حرارة تفوق ١٥٠٠ درجة مئوية ويستخدم الصوف الصخري في إستنبات البذور .

٣- البرلايت :

هو حبيبات بيضاء صغيرة قطرها من ١ - ٥ ملم ناتجة عن تسخين صخور بركانية سيليكونية ونتيجة لذلك التسخين من ٩٠٠ - ١٠٠٠ درجة مئوية يزداد حجم الحبيبات من ٤ - ٢٠ مره من حجمها الأصلي كما ينتج عن التسخين فجوات هوائية تمتص الماء بنسبة ٤٣٠ % لتجعله في متناول جذور النبات عند الحاجة .

مميزات البرلايت :

- خفيفة الوزن ولا ينتج عنها روائح كريهة .

- التهوية من خلالها عالية جداً .

د/ تقنية الزراعة الرأسية VERTICAL

تستخدم هذه التقنية لزراعة الفراولة والورقيات وبالزراعة الرأسية يتم توفير الكثير من المساحة .

ه/ تقنية الزراعة الهوائية AEROPONICS

حيث تظل فيها الجذور عالقة في حيز مغلق

مع تعريضها بصورة منتظمة للمحلول المغذي

في صورة ضباب أو رذاذ وتفيد تقنية الزراعة الهوائية

في زراعة الورقيات وتجدير العُقل .

و/ تقنية الزراعة بالأسمك AQUAPONICS

من خلال هذه التقنية تحدث علاقة تكافلية بين

النباتات والأسماك حيث تفرز الأسماك

الأمونيا التي تتغذى عليها النباتات بعد

أن تحولها بكتيريا خاصة الى نترات .

البيئات الزراعية المستخدمة في الزراعة المائية

أولاً: البيئات الزراعية العضوية

١- البيتموس: وهو عبارة عن مادة عضوية متحللة توجد في المناطق الرطبة من العالم على مساحات كبيرة تعرف بمناجم البيتموس .





جهاز قياس الملوحة TDS

ويتم به قياس نسبة العناصر الذائبة في الماء ، حيث لكل نبات درجة تحمل معينة للأملاح المعدنية وتختلف قياس النسب المفضلة حسب نوع الجهاز والنظام المتبع

القياس الأمريكي 1EC تعادل 500 PPM

القياس الأوروبي 1EC يعادل 160 PPM

القياس الاسترالي 1EC يعادل 700 PPM

جهاز قياس الحموضة والقلوية PH

ويتم من خلاله فحص نسبة الحموضة والقلوية للنبات حيث أن أفضل نسبة لإمتصاص الأملاح تكون ما بين 5,5 - 6,5 مع ملاحظة أنه اذا كانت نسبة الحموضة أقل من 5 فتسبب قتل الجذور واذا كانت أكثر من 6,5 تؤثر على نمو النبات.

أين تزرع؟

سطح المنزل هو المكان المثالي للزراعة المائية ويمكننا جميعا إستثمار تلك المساحة لنحولها من بقعة جامدة لاحياة فيها الى حديقة غناء تؤمن لنا بعض المواد الغذائية وننعم فيها بأوقات ممتعة بصحبة الأهل والأصدقاء ونجعلها متنفسا لنا نمارس فيها الترفيه والترويح عن النفس، جعل الله أيامكم خضراء مكللة بالخير والسعادة ■.



- سهلة الصرف مع الإحتفاظ بالماء .

- ثابتة التركيب فيزيائياً .

- متعادلة في درجة الحموضة بين (6,5 - 7,5) .

- تعمل كمادة عازلة وبالتالي تتخفف درجات الحرارة من خلالها ويتم حماية الجذور .

المحلول المغذي

يتركب هذا المحلول من جميع العناصر المغذية الضرورية اللازمة لنمو النبات بنسب متوازنة وكميات كافية وينقسم إلى قسمين A , B

المحلول المغذي A

يتكون من نترات الكالسيوم وعنصر الحديد .

المحلول المغذي B

يتكون من عدة عناصر وهي النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم وسلفات المغنيسيوم وعناصر أخرى. ويتم فصل المحلول A عن المحلول B وهما في حالة التركيز كي لا يحدث ترسب لعنصري الكالسيوم والفوسفور .

العناصر الضرورية المكونة للمحلول المغذي:

العناصر الكبرى	العناصر الثانوية	العناصر الصغرى
النيتروجين N	المغنيسيوم Mg	النحاس Cu
الفوسفور P	الكالسيوم Ca	الزنك Zn
البوتاسيوم K	الكبريت S	الحديد Fe
	المنجنيز Mn	
	البورون B	
	الموليبدينوم Mo	

أجهزة القياس

في نظام الزراعة المائية نحتاج الى أجهزة خاصة لقياس نسبة الأملاح الذائبة في الماء وكذلك قياس درجة الحموضة والقلوية ومن هذه الأجهزة :



صيدليات المهنا
ALMOHANNA PHARMACIES

ترقبوا صيدلياتنا بحللتها الجديدة

شركة عادل عبدالكريم أبو السعود وشركاه التجارية (شركة تضامنية)
ص.ب: ٢٥٥ القطيف الرمز البريدي ٣١٩١١. المملكة العربية السعودية
تلفون : 8546216-8525468 - فاكس : 8530379



Coffee
Plus



كوفي
بلاسن

• غنية بالألياف والفيتامينات والمعادن
• يحتوي الجينسنج الطبيعي
قهوة الطعم الأفضل

متوفر بالصيدليات ومزايا الغذاء



التدين الموروث والبعد الأخلاقي

بقلم الشيخ حسن الصفار

آخر من الدين وهو جانب الأخلاق والسلوك الاجتماعي. حيث يفخر المتدين بإيمانه العقدي، ويعتز بانتمائه لهذا الدين وهذا المذهب، ولا يقبل الانتقاص من شيء من متبنياته الدينية، كما يحرص على أداء عباداته من صلاة وصوم وحج، بدقة قد تصل إلى حد الهوس والوسواس، ويهتم بالمشاركة في الشعائر والطقوس المذهبية متحدياً للضغوط والعقبات.

لكن هذا المتدين نفسه قد لا تراه حريصاً على تنمية ذاته وتطوير مهاراته وكفاءته، ولا يبدي الجدية في تحمل مسؤولياته، ولا يهتم بالإتقان في عمله ووظيفته.

يدقق في مراعاة أحكام الطهارة والصلاة، ولكنه يتساهل في مراعاة حقوق الآخرين في محيطه العائلي والاجتماعي.

يصرف الجهد والوقت في المشاركة في المراسيم والشعائر الدينية، لكنه يبخل حتى بالقليل من جهده ووقته في الأعمال التطوعية، ومؤسسات الخدمة الاجتماعية.

ينفق الكثير من ماله في رحلات الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة، لكنه لا يتفقد أحوال الفقراء والمساكين في مجتمعه.

وقد أنتج هذا النمط من التدين التقليدي مجتمعات تقل فيها الكفاءات، وينخفض مستوى الإنتاج، وتستهك حقوق الإنسان، ويتضاءل العمل التطوعي، ويتدنى التكافل الاجتماعي، وذلك لغياب الاهتمام وضعف التركيز على الجانب الأخلاقي من رسالة الإسلام.

محورية الأخلاق في الدين:

حين نتأمل آيات القرآن الكريم، وأحاديث السنة الشريفة، وهما المصدر الأساس لفهم الدين، ومعرفة قيمه وتشريعاته، نجد للبعد الأخلاقي فيهما مقام الأولوية وموقع الصدارة، فالأخلاق ليست قضية كمالية ثانوية، تدخل في نطاق المستحبات والمندوبات، كما ينظر إليها التدين التقليدي، بل هي الغاية والمقصد الأساس في الدين.

حيث تضع أكثر من آية في القرآن الكريم مهمة التزكية في طليعة وظائف النبوة، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ سورة الجمعة: الآية ٢.

وفي مورد آخر يُحدِّد القرآن الكريم هدف رسالات الأنبياء، ومقصد الوحي الإلهي، بأنه إقامة العدل في حياة البشر، يقول تعالى: ﴿لَقَدْ

الدين رؤية للحياة وقيم وشرائع أنزلها الله تعالى لهداية عباده وإصلاحهم وإسعادهم. والتدين هو التزام الدين عبر الإيمان برويته، وتبني قيمه، وتطبيق شرائعه.

لكن فهم الدين وتنفيذ تعاليمه قد تلحقه بعض الشوائب والانحرافات في مختلف الأجيال والمجتمعات، فتكون هناك صورة سائدة للدين، وشكل متداول لممارسته، من وحي الظروف والبيئة الاجتماعية للمنتمين إلى الدين.

لذا يتوجب على أبناء كل جيل أن يعيدوا فحص وقراءة ما تلقوه من أسلافهم من الدين، عبر الانفتاح المباشر على منابع والمصادر الدينية الأصيلة، ودراسة مستجدات حياتهم وتطورات عصرهم الذي يعيشون فيه.

ولا يصح الاسترسال مع الموروث الديني فهماً وممارسة اعتماداً على الثقة بالأسلاف؛ لعدم إحراز عصمتهم من الخطأ، ولأن تقدم الزمن، وتطور الحياة، واختلاف الظروف، قد يفرض تغييراً في الفكر، أو اختلافاً في البرامج وأنماط السلوك.

من هنا كانت ممارسة الاجتهاد في فهم الدين واستنباط أحكامه، فريضة قائمة على أبناء كل عصر ومجتمع، يجب أن يتصدى لها من تتحقق بهم الكفاية اللازمة، ويكونون بمستوى الحاجة والمطلوب.

ومن هنا أيضاً كان الأمر بالنظر في الكون، والتأمل في سنن الحياة، والتدبر في آيات القرآن الكريم، أمراً موجهاً إلى جميع الأجيال والأفراد. وليس خاصاً بأبناء جيل خاص أو أفراد محددين. ولا معنى لهذا الأمر إن لم تترتب عليه آثار في العلم والعمل.

الأخلاق والتدين الموروث.

يركز التدين التقليدي الموروث في مجتمعاتنا غالباً على جانبين من الدين:

الجانب الأول: هو المعتقدات، والجانب الثاني: هو العبادات والشعائر الدينية، ولسنا الآن في معرض البحث عن تفاصيل هذين الجانبين، لكننا نريد الإشارة إلى ضعف الاهتمام في التدين التقليدي بجانب

مع أننا نجد كثيراً من النصوص الدينية التي ترجّح بعض السلوكيات الأخلاقية على كثير من الممارسات العبادية، وتحدثت عن ثواب وأجر كبير عند الله سبحانه وتعالى لذوي الأخلاق الفاضلة والمواقف النبيلة.

وحين نقرأ حديث القرآن عن أهمّ صفات المؤمنين الصالحين، نرى الحضور المكثف للصفات الأخلاقية، إلى جانب السمات العقديّة والعبادية، كالأيات الأخيرة من سورة الفرقان حيث بدأت بقوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾، مروراً بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾.

وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «من حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم».

وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «إن العبد ليلعب بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق».

سوء الخلق إثم أكبر

إذا كان المتدين يحذر من الوقوع في الذنوب والمعاصي، ويتجنّب ما يوجب سخط الله وغضبه، فعليه أن يعلم أن ذلك لا يقتصر على ترك الواجبات العبادية، أو ارتكاب الآثام الشخصية، بل إنّ سوء التعاطي والتعامل مع الآخرين قريبين كانوا أم بعيدين، هو من أكبر المعاصي وأشدّ الذنوب والآثام، وهذا ما تؤكده نصوص دينية كثيرة:

فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «سوء الخلق ذنب لا يغفر».

قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل وهي سيئة الخلق تؤذي جيرانها بلسانها، فقال: لا خير فيها، هي من أهل النار».

ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإنّ الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة.

هكذا تبدو محورية الأخلاق وأولويتها من خلال الفهم الواعي للدين، مما يوجب إعادة النظر في الثقافة التقليدية السائدة، التي تبخس هذا البعد الخطير حقّه.

وتشتد الحاجة لإعادة صياغة الخطاب الديني في هذا العصر، وتغيير سلّم الأولويات والاهتمامات في طروحاته، لما تواجه مجتمعاتنا من تحديات نابعة من سرعة تطور وتيرة الحياة، ومن الانفتاح الواسع على سائر الثقافات والمجتمعات.

إننا بحاجة لخطاب ديني يحفّز دوافع الخير في نفس الإنسان، ليكون أكثر كفاءة وفاعلية وعطاءً، وإلى ثقافة دينية تبتّ روح المحبة والتسامح واحترام الحقوق المتبادلة بين الناس، ليصبحوا أقدر على التعايش والتعاون لخدمة مصالحهم المشتركة.

أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴿سورة الحديد: الآية ٢٥﴾ .

ويحصر رسول الله مهمة بعثته فيما روي عنه بقوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

أما المعتقدات الدينية من الإيمان بالله وبالوحي وبالمعاد يوم القيامة، فإنّ المطلوب تجلي آثارها في أخلاق الإنسان وسلوكه الشخصي والاجتماعي، وإذا لم تتحقق تلك الآثار، فذلك يكشف عن زيف الإيمان، ووهن الاعتقاد، وهذا ما تصرّح به سورة الماعون، يقول تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْبَيْتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾ .

كما تقرن عشرات الآيات الكريمة ذكر الإيمان بالعمل الصالح الذي هو ثمرة الإيمان، والكاشف عن صدقيته، كقوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ سورة البقرة: الآية ٦٢ .

إلى جانب المعتقدات، فإنّ العبادات الدينية تستهدف تعزيز القيم الأخلاقية في نفس الإنسان، لتعكس على سلوكه وممارساته، فحين تتحدث سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد عن حكم العبادات وعلل التشريعات، نراها تركز على الغايات الأخلاقية، تقول عليها السلام: «فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، و الصلاة تزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكية للنفس ونماءً في الرزق، و الصيام تثبيتاً للإخلاص، و الحج تشييداً للدين، والعدل تسيقاً للقلوب»، ونجد في النصوص الدينية في مجال علل الأحكام وحكم التشريعات كثيراً مما يؤكّد هذه الحقيقة.

الأخلاق وسيلة التقرب إلى الله

من الطبيعي أن يسعى المتدين لعمل ما يقربه إلى الله سبحانه، ويؤهله لرضاه، ولنيل المزيد من الأجر والثواب.

ولأنّ الثقافة الدينية التقليدية تركز على ذكر فضل الأعمال العبادية والبرامج الشعائرية، لذلك يقبل المتديّنون عليها، ويتنافسون على المبادرة إليها، والقيام بها.

فصلاة النوافل، والصيام المستحب، وتكرار الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة، وإقامة الشعائر الحسينية، وبناء المساجد والحسينيات، كلّها أمور تشهد إقبالا واهتماماً كبيراً من قبل جمهور المتديّنين، بسبب ما غرس في قلوبهم ونفوسهم من فضل هذه الأعمال، وما أعدّ الله للقائمين بها من أجر وثواب.

وينبغي لنا أن نسرّ ونفخر بالإقبال على هذه البرامج العبادية والشعائرية؛ لأنّها جزء لا يتجزأ من الدين، والإقبال عليها مكسب للحالة الدينية.

لكن الإشكال يكمن في تجاهل الثقافة التقليدية؛ لأهمية القضايا الأخلاقية والسلوكية، وضعف التركيز على دورها في بناء شخصية الإنسان المتديّن، وعدم تداول ما ورد من النصوص في فضلها وثواب وأجر التحلي بها.

الحقل فتوحاتهم العلمية منذ تطور المنهج العقلي الحديث على يد فرانسيس بيكون، ورفاقه، واكتشاف إسحق نيوتن لقوانين الجاذبية. واستطاع هؤلاء بعد النصف الأول من القرن العشرين، أن يغزو الفضاء والوصول إلى كواكب تبعد عنا مئات الملايين من الأميال في عمق المجرة التي ننتمي إليها. أما منظرو العلوم الاجتماعية، فقد اعتبروا علم الاقتصاد ملكاً لهذه العلوم. وبالكيفية التي حظيت بها الفيزياء باهتمام علماء الطبيعة، حظي الاقتصاد باهتمام بالغ من علماء الاجتماع. وقطع هؤلاء مسافات كبيرة، منذ إعادة اكتشاف مبدأ تقسيم العمل «التخصص» على يد آدم سميث في العام 1776م، وقبلها بالفيزيوقراطيين «هم مجموعة من فلاسفة الاقتصاد الذين تبنا مبدأ أن الأرض هي مصدر كل الثروات»، وحتى هذه السنوات والتي شهدنا فيها العديد من الأزمات الاقتصادية والتي بدورها ساهمت في تبديد آمال البشر في تحقيق استقرار اقتصادي مستدام.

وبما أن علم الاقتصاد هو أحد العلوم الاجتماعية «في مقابل العلوم الطبيعية»، مثله مثل علم النفس والعلوم الاجتماعية الأخرى، فالعلوم الاجتماعية تبحث في التفاعلات الإنسانية وتشرحها. ولهذا فإن الاكتشافات والمعارف التي تمخضت عن أي علم اجتماعي لا يمكن أن تكون بصفة عامة دقيقة أو يمكن التنبؤ بها مثل ما يتوصل إليه أي علم طبيعي مثل الفيزياء أو الكيمياء.

فمثلاً لو وضعت ماء في إناء على الموقد فإنك ستكون متأكداً من أن الماء سيغلي عندما تصل درجة الحرارة إلى 100 مئوية، لكنك لو كنت مسئولاً عن مدينة أو ولاية أو محافظة أو مقاطعة في بلد ما وفرضت ضريبة للمبيعات أو رسوم للمبيعات فلا يمكن أن تكون متأكداً من التأثير الناتج عن هذا القرار. ولن تكون حتى قادراً على الإجابة على أي من الأسئلة التالية: كم ستجمع من بعد عملية فرض الضريبة أو الرسوم؟ هل سينقل التجار، نشاط تجارتهم خارج المدينة أو الدولة أو الولاية أو المقاطعة؟ هل سيتجه التجار لتسويق منتجاتهم أو خدماتهم عبر الإنترنت لتفادي دفع الضرائب أو الرسوم؟ هل سيواجه التجار إنخفاضاً في المبيعات نتيجة فرض الضرائب أو الرسوم؟ يتعامل علم الاقتصاد مع هذه الأنواع من الأسئلة، لكنه ليس دائماً ما يخرج بتفسيرات دقيقة تماماً أو توقعات صحيحة. لماذا؟ لأن السلوك الإنساني في علم الاقتصاد معقد وغامض كما هو في أي جانب من جوانب الحياة. ونستطيع أن نستنتج أن علم الاقتصاد هو علم ليس دقيق وليس كامل ولكنه هام. يتعامل علم الاقتصاد مع موضوعات أساسية كثيرة، وهذا سر أهميته. وتكمن صعوبة هذا العلم في غموضه؛ فنحن لا نعلم متى سيحدث النمو أو الركود الاقتصادي القادم، ولا نعرف هل فرض الرسوم أو الضرائب سيساعد في نمو أو تحفيز

الاقتصاديات» أي جانب دراسة أساسيات هذه الأنظمة وديناميكياتها ونتائجها. كنتيجة لنشوء علم الاقتصاد على مبدأ الندرة، وصف أحدهم الاقتصاد بالعلم الكئيب، ويعود أصل هذا الوصف إلى الاقتصادي والراهب البريطاني والبروفيسور «توماس مالتوس» Thomas Malthus، الذي ولد عام 1766م وتوفي عام 1843م. وضع مالتوس نظريته المدعومة بالأدلة الرياضية عام 1798م في كتابه الشهير «دراسة موجزة عن مبدأ السكان» An Essay on the principle of Population، والتي تقول أن المجتمع المنظم هالك لا محالة لأن النمو السكاني سوف يتعدى في نهاية الأمر نمو الإمداد الغذائي، ونتيجة لذلك ستقتل الحرب والمجاعة والمرض نسبة كبيرة من السكان في معظم البلاد بصفة دورية. وعندما قرأ المؤرخ الاسكتلندي «توماس كارل» Thomas Carlyle، هذا الكتاب قال إن الاقتصاد «علم كئيب» ومن ثم ظل اللقب عالماً في الأذهان. والفكرة الكامنة وراء الاقتصاد المالتوسي Malthusian Economic «نسبة إلى مالتوس» المتمثلة في أن الندرة أو نفاذ المصادر تتمخض عنها كارثة. وهذه الفكرة أخذت مداها وانتشارها إلى يومنا هذا في أذهان كثير من المخططين والاقتصاديين والسياسيين. ورغم ترسخ هذا المفهوم المتشائم والذي قد يحمل في طياته بعض الصحة، إلا أن الاقتصاديين المتفائلين أوضحوا أن القوى المعادلة كالكفاءة المتزايدة باستمرار في الإنتاج الغذائي والمويل الطبيعية إلى تنظيم النمو السكاني وقدرة الأفراد على إيجاد بدائل للمصادر المنتهية تبدد تنبؤات «توماس مالتوس» المتشائمة حول الندرة.

ومع ذلك فإن علم الاقتصاد هو أيضاً علم الوفرة، وفي أفضل أحواله المتمثلة في كيفية ممارسة معظم الاقتصاديين له يهدف علم الاقتصاد على تعزيز فهمنا لكيفية الحفاظ على استقرار المجتمع ونمو الاقتصاديات، وبهذه الطريقة فإن الكعكة ستزداد حجماً باستمرار، ويحصل الجميع على ما يريدونه ويحتاجونه بما في ذلك العمل الإنتاجي والضروريات الأساسية وبعض الرفاهية والرخاء. وفي ظل هذه الأهداف يُطلق على علم الاقتصاد بصورة أكثر توافقاً «العلم الأساسي».

دسفي جهود الإنسان ومحاولاته الحثيثة في الإدراك الطبيعية المادية من حوله، وتزايد استخدامه للمنهج العقلي، لسبر أغوار الحقائق من حوله، وقدرته على إدراك ذاته وفهم سلوكه. فقد تطورت جراء هذا التراكم من الجهود والمحاولات المستمرة، العلوم الطبيعية Natural Sciences والعلوم الاجتماعية Social Sciences، بأشكالها وحقولها المختلفة. حيث يُنظر إلى علم الفيزياء باعتباره ملكاً للعلوم الطبيعية، وهو علم قطع منظوره مسافات شاسعة في اكتشاف قوانينه إلى درجة تلامس حدود الخيال. وقد بدأ علماء هذا

يُمارس في أبراج عاجية، وهذا بعيد كل البعد عن الحقيقة، فجميع بنوك العالم التجارية والاستثمارية، لديها فريق من الاقتصاديين الذي يراقبون تأثير المستهلك والقرارات الحكومية على الأسواق وغيرها، ويساهمون في إعداد التقارير الاقتصادية الهامة المؤثرة في مسيرة عمل مؤسساتهم التي يعملون بها. كما يلعب الاقتصاديون دوراً هاماً في التعامل مع الكثير من أشد مشكلات العالم إلحاحاً، وكثير من كبار المسؤولين في القطاعات الحكومية «القطاع العام» في بعض الدول يحملون درجات علمية في علم الاقتصاد، أو هم في الأساس اقتصاديون، فالولايات المتحدة الأمريكية مثلاً أنشأت في جميع الولايات تقريباً وكثير من المدن وبعض المناطق هيئات للتنمية الاقتصادية تقوم بوضع برامج للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي في المنطقة وتحسينه وتطويره. وتشمل أهداف هذه الهيئات جذب الشركات والوظائف، والمساعدة في ابتكار تقنيات جديدة، ونقل المعارف والمهارات إلى القوى العاملة في المنطقة.

وعلى نطاق أوسع، تتولي المنظمات الدولية، مثل البنك الدولي، إعداد وتنفيذ برامج لتطوير اقتصاديات الدول الأقل تقدماً في العالم والمحافظة على استقرارها. ويراقب صندوق النقد الدولي الاقتصاديات القومية والنشاط التجاري وقيم العملات المختلفة في العالم.

الاقتصاد ومبدأ الندرة

ينشأ علم الاقتصاد بكامله على مبدأ الندرة، حيث يعتقد الاقتصاديين أنه إذا كان هناك مبدأ أساسي يوجه حياة البشر على الأرض، فهو مبدأ الندرة. فليس هناك ما يكفي من الأراضي التي تطل على البحر، والسيارات الفارهة، السرير في المستشفى، والمقاعد في المسرح. وفي تناول الأمر بجدية أكثر، ليس هناك ما يكفي من الطعام أو الملابس أو الرعاية الصحية لكل من يحتاجها. لذا ينشأ علم الاقتصاد «وكل النشاط الاقتصادي» من ندرة السلع والخدمات مقارنة باحتياجات الإنسان ورغباته. وإذا لم يكن هناك قدر من كافٍ من شيء ما لكل ما يريده أو يحتاجه، فإن المجتمع يواجه مشكلة خطيرة وهي كيف نحدد من يحصل على هذا الشيء ومن يستغنى عنه؟

هناك دوماً على مدار التاريخ أولئك الذين يحصلون على ما يريدونه أو يحتاجونه بطرق غير شرعية أو بالقوة، فالبربر الذين نهبوا روسيا مارسوا هذا النوع من «النشاط الاقتصادي» وفي العصر الحديث يمارسه اللصوص المسلحون. إلا أن المجتمع الذي يستحق أن يطلق عليه هذا الاسم يتطلب نظاماً منهجياً لإنتاج وتوزيع ضروريات الحياة وكمالياتها. ويعد هذا النظام ضرورياً لاستقرار أي مجتمع، علم الاقتصاد هو دراسة أنظمة الإنتاج والتوزيع «التي يطلق عليها



تكون بالكيلو غرام، أو القطعة أو المتر... ألخ. أما السلعة فيمكن أن تكون السيارة أو الكتاب أو البرتقال... ألخ. لذلك فإن تطور العلوم واستيعاب أساسياتها يحتم اللجوء إلى التجريد، ولأن الاقتصاد أحد العلوم الاجتماعية فإنه يبدو علماً مجرداً في أحيان كثيرة مما يجعل البعض يأخذ عليه بعده عن الواقع وإغراقه في التجريد.

مفهوم علم الاقتصاد

تعني كلمة «اقتصاد» إدارة المنزل أو الدولة، ومن هذا المنطلق نقول الاقتصاد السعودي، الاقتصاد الأمريكي، كما يمكن القول الاقتصاد الرأسمالي والاقتصاد الاشتراكي أو الاقتصاد الحر والاقتصاد المخطط، أو المختلط، كما نقول أيضاً الاقتصاد الصناعي والاقتصاد النامي. علم الاقتصاد هو علم دراسة ووصف وتحليل الأساليب التي تنتج بها المجتمعات السلع والخدمات وتوزعها، ومن الممكن تطبيق علم الاقتصاد على الحضارات القديمة، فالحضارة اليونانية والفينيقية كانت لها أنظمة اقتصادية، ويطبق المثال على المستوى القومي والمحلي في الدول.

يهتم علم الاقتصاد بالناس والاختيارات التي يقومون بها. ولهذا يُعتبر الفرد وحدة التحليل في علم الاقتصاد. ورغم تجمع الأفراد مع بعضهم وتكوين منظمات جماعية كالشركات والنقابات والاتحادات، والحكومات. ومع ذلك تظل اختيارات أو تفضيلات الأفراد هي المحرك الأساس لمثل هذه المنظمات، وعليه تتأثر المنظمات كنتيجة لاختيارات الأفراد.

علم الاقتصاد هو تنظير «في / و» دراسة لسلوك البشر في تعاملاتهم المعتادة، من حيث البيع والشراء، والادخار والاستثمار، والإنتاج والاستهلاك، وتخصيص الموارد الاقتصادية المحدودة، وتوزيعها على الأنشطة الإنتاجية

يتأتى عن طريق الاستنباط العقلي، أو محاولة الربط المنطقي للظواهر بغية الوصول إلى نتائج معينة يمكن صياغتها بشكل قوانين أو نظريات. ثالثاً: إن القوانين والنظريات ليست سوى تعميمات حول ظواهر يتكرر حدوثها فالتجارب الطبيعية، أو الإثباتات الإحصائية، أو الأحداث التاريخية، تعمل على إثبات فرضية Hypothesis معينة لتصبح أقرب ما تكون لتفسير الحقيقة.

إن المنهج الذي حددنا إطاره السابق يفترض طريقتين: الاستنباط العقلي أي الاعتماد على المنطق لربط الظواهر مع بعضها. والطريقة الثانية هي الاستقراء أو التجارب العملية. والطريقتان متلازمتان إذ يمكن البدء بالملاحظة، فالتجارب، فالاستنباط العقلي، وعودة إلى التجارب مرة أخرى ويمكن أن نبدأ بالملاحظة أو تحديد الظواهر ثم نعمل على ربطها عقلياً ومن ثم إجراء الاختبارات اللازمة لإثبات صحة تلك الاستنتاجات.

وحيث أن هدف العلم هو الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات فإن التجريد Abstraction من الصفات الملازمة للعلم، وقد يتم التجريد عن طريق الرياضيات، أو الأشكال البيانية، أو الخرائط أو غيرها. والتجريد يساعد على تطور العلم نفسه، إذ يعمل على تيسير الظواهر. فإذا قلنا أن $2+2=4$ فإننا لا نقصد بالرقم «2» أي شيء محدد إذ يمكن أن يكون تفاحتين، أو سيارتين، أو..... إن المعادلة السابقة هي معرفة مجردة ويمكن أن نكون أكثر تجريداً إذا كتبنا $8=X+Y$. فيمكن أن تكون X أو Y أي شيء أو أي رقم، ولكن المعرفة المجردة السابقة تساعدنا على توضيح أشياء كثيرة لم تكن لتتضح لو لم نلجأ بالصيغة المجردة تلك. وبالطريقة نفسها إذا قلنا إن العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة من السلعة علاقة عكسية فإننا لجأنا إلى التعميم المجرد، إذ يمكن أن يكون السعر بالريال، أو الدولار، أو الدينار، أو القروش... والكمية المطلوبة يمكن أن

الاقتصاد أم لا، ولا نعرف أيضاً أي التكنولوجيات الحديثة ينبغي تشجيعها وأيها لن يحقق نجاحاً، والمؤسف أننا لا نعلم بدقة كيف نتغلب على الفقر والمشاكل الأخرى المتأصلة في الواقع الاقتصادي. ومع ذلك فعلم الاقتصاد هو العلم الاجتماعي الذي يهتم اهتماماً خاصاً بهذه الأمور، وهو العلم الذي تتوفر فيه المؤهلات ما يساعدنا في التعامل معها.

هل يعتبر الاقتصاد علماً؟

يُعتبر الاقتصاد علماً اجتماعياً، لأنه يتبع المنهج العلمي في دراسة سلوك الإنسان في مجال نشاطه لإشباع حاجاته ورغباته المادية، إن علم الاقتصاد يرتبط بصلات وثيقة بالعلوم الأخرى كالسياسة والقانون والاجتماع وغيرها من العلوم الاجتماعية. هذا ويتلخص المنهج العملي في استعمال طرق البحث العملي من استنباط واستقراء للتوصل إلى نتائج إيجابية مدعومة بالبراهين والحقائق التي تُعبر عن دراسة واقع المشكلة ووضع الحلول لمعالجة أي خلل.

لأن علم الاقتصاد أحد فروع العلوم الاجتماعية، فإنه يتبع المنهج العملي في تحليل الظواهر الحياتية. وطريقة التفكير والبحث العملي ليست عشوائية، ولكنها تخضع لقواعد منهجية معينة يختلف تطبيقها باختلاف نوع العلم نفسه. ولكن بالإمكان تحديد الإطار الرئيس للمنهج العلمي بالتالي:

أولاً: يبدأ المنهج العملي بالملاحظة المنظمة للظواهر الطبيعية والاجتماعية وغيرها من الظواهر المراد بحثها، وتتضمن هذه العملية اختيار وانتقاء وعزل الوقائع التي يهتم بها الباحث من بين الظواهر والوقائع المتشابهة. ويمكن تناول الظاهرة المراد بحثها من عدة زوايا اعتماداً على اهتمامات الباحث وخلفيته.

ثانياً: إن الهدف ليس معرفة الظواهر، أو الحقائق الرئيسية، ولكن محاولة تفسيرها، وهذا

الكلف والمنافع لأغراض تحسين نمط تخصيص الموارد. ويعود هذا التعريف للاقتصادي الأمريكي المعاصر «بول سامولسون Paul Samuelson» (توفي في ديسمبر ٢٠٠٩م). ويمكن اعتبار تعريف «بول سامولسون» من أهم التعاريف التي تحدد عوامل الندرة والاحتياجات المتزايدة رغم أنها محددة في إطار النشاط الفردي والجزئي أي سلوك الفرد وضمن اقتصاد مغلق ولم تتوسع في إطار الاقتصاد الكلي المفتوح والمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلدان وبوجود الموارد المعطلة وغير المستخدمة.

علم الاقتصاد هو العلم الذي يدرس الجانب المادي من السعادة الإنسانية أو الرفاهية المادية. ويعود هذا التعريف إلى «ادوين كانان Edwin Cannan»، وهو من المعاصرين للاقتصادي «بول سامولسون»

علم الاقتصاد هو أحد العلوم الاجتماعية أو الإنسانية التي تدرس كيفية توظيف الموارد الاقتصادية أو عناصر الإنتاج: العمل ورأس المال والموارد الطبيعية لإنتاج السلع والخدمات التي تشبع حاجات أفراد المجتمع المتعددة.

علم الاقتصاد هو العلم الذي يقوم بدراسة المبادئ العامة لإدارة الموارد سواء كانت للفرد، أو لرب الأسرة أو المشروع أو للدولة، بحيث تتناول كيفية معالجة الطرق التي سينشأ فيها الفاقد في الإدارة. وذلك كما عرّفه «فيليب ويكستيد Philip Henry Wicksteed».

علم الاقتصاد هو العلم الذي يدرس الرفاه الاقتصادي. والرفاه الاقتصادي، هو ذلك الجزء من الرفاه العام الذي يمكن إيجاد علاقة مباشرة بينه وبين مقياس النفود. وذلك كما عرّفه «بيجو Arthur Cecil Pigou» في كتابه «اقتصاديات الرفاه» المنشور عام ١٩٢٠م.

علم الاقتصاد هو العلم الذي يهتم بالنشاط الإنساني لتحقيق الغايات بالوسائل المتاحة المحدودة ضمن بدائل متعددة. جاء هذا التعريف من قبل الاقتصادي الإنجليزي «ليونيل روبنز Lionel Charles Robbins» عام ١٨٩٠م.

علم الاقتصاد هو علم تنظيم وتديبر موارد الثروة الإنسانية والطبيعية النادرة نسبياً في المجتمع الإنساني لغرض إشباع الرغبات الإنسانية المتعددة بالسلع والخدمات الاقتصادية المختلفة. وذلك كما عرّفه الاقتصادي الاشتراكي

والاستهلاكية، وهو بالتالي دراسة لكيفية قيام الإنسان بإدارة موارده الاقتصادية. كما يمكننا القول بأن الاقتصاد هو ذلك الفرع من العلوم الاجتماعية الذي يهتم بالطريقة التي يختار بها أفراد المجتمع تخصيص الموارد النادرة نسبياً بين الاستعمالات البديلة لإشباع رغبات أفراد المجتمع.

تعريف علم الاقتصاد

كيف نعرف علم الاقتصاد؟ هل هو العلم الذي يهتم بدراسة الثروة كما يقول البعض، أم هو العلم الذي يهتم بكيفية تحسين الحياة المادية للفرد والمجتمع كما يقول البعض الآخر، أم هو العلم الذي يهتم بكيفية إشباع حاجات الإنسان باستخدام موارده المحدودة؟ الواقع أن معظم التعريفات التي يُعرف بها علم الاقتصاد صحيحة، ولكنها غير كاملة في الوقت ذاته. إذ من الصعب إيجاد تعريف شامل ودقيق ومختصر لحقل واسع من حقول المعرفة خصوصاً إذا حاولنا في التعريف رسم الحدود بين ذلك الحقل والحقول الأخرى. ومن أهم تعريفات علم الاقتصاد:

علم الاقتصاد هو العلم الذي يختص بدراسة الوسائل التي يمكن بواسطتها لأمة ما أن تفتني. هذا التعريف هو تعريف «آدم سميث Adam Smith» الذي يعود له الفضل في تطور علم الاقتصاد، وذلك منذ أن بدأ في وضع أول كتاب مُنظّم في علم الاقتصاد، والذي يمثل بداية نشوء علم الاقتصاد كعلم مستقل عن العلوم الأخرى، ونشر كتابه تحت عنوان "بحث في طبيعة ثروة الأمم وأسبابها" *An inquiry into the nature and causes of the wealth of nations* أو ما يُعرف اختصاراً بثروة الأمم *The Wealth of Nations*، وذلك في عام ١٧٧٦م.

علم الاقتصاد هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان في أعماله التجارية اليومية، أي في كيفية حصول الإنسان على الدخل وطريقة استخدامه لهذا الدخل. وهذا التطوير في تعريف علم الاقتصاد يعود إلى «الفريد مارشال Alfred Marshall» في كتابه مبادئ الاقتصاد المنشور في العام ١٨٩٠م.

«أوسكار لانجه Oskar Ryszard Lange».

علم الاقتصاد هو دراسة الكيفية التي يختار بها الأفراد والمجتمع توظيف الموارد لإنتاج السلع المختلفة في أوقات متعاقبة، وكيفية توزيع هذه السلع على الاستهلاك الحاضر أو المستقبلي وبين مختلف الأفراد أو المجموعات المكونة للمجتمع. أو بعبارة أخرى هو اختيار الأفراد والمجتمع مع أو بدون استخدام النقود لعناصر الإنتاج النادرة لأفضل الاستخدامات البديلة لإنتاج سلع وخدمات للاستهلاك الحالي والمستقبلي وتحليل



المراجع:

- بني هاني، عبد الرزاق (٢٠١٤). مبادئ الاقتصاد الكلي، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- عبد الرحمن، إسماعيل. عريقات، حربي (٢٠٠٤). مفاهيم ونظم اقتصادية: التحليل الاقتصادي الكلي والجزئي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- سامويلسون، بول. نوردهاوس، ويليام (٢٠٠٦). الاقتصاد، الطبعة الثانية، ترجمة: هشام عبدالله، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- المنيف، ماجد بن عبد الله (١٩٩٧). مبادئ الاقتصاد، الطبعة الثالثة، د. ن، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- جورمان، توم (٢٠١٠). دليل المبتدئين الشامل إلى علم الاقتصاد، ترجمة:
- إيمان عبد الغني نجم، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- البياتي، طاهر فاضل. الشمري، خالد توفيق (٢٠٠٩). مدخل إلى علم الاقتصاد: التحليل الجزئي والكلي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- المعهد البيبلوغرافي (٢٠٠٨). الاقتصاد اليوم كيف يعمل، الطبعة الأولى، ترجمة: هاني صالح، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- خلف، فليح حسن (٢٠٠٧). الاقتصاد الكلي، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.

الخييل الجامح



إعداد: عبد الكريم فائز السنان

Instagram: @SenanCars

نبذة عن شركة فيراري:

هي شركة إيطالية تصنع السيارات الرياضية البهجة، والتي أجريت على أساس سباقات الفورملا ١. بدأت وتأسست الشركة على يد إنزو فيراري في عام ١٩٤٧م، وتعتبر العلامة التجارية من قبل الإيطاليين. وهي الأكثر شهرة في تاريخ السيارات، وتأخذ علامة فيراري شكل (حصان القفز).

الشكل الخارجي:

اسم المركبة فيراري ٤٨٨ عبارة عن سعة السنلندر المفرد الذي يبلغ ٤٨٨ سم^٣ وعندما تضرب مجموع ثمان السنلدرات في سعة السنلندر المفرد نحصل على ناتج عدد لترات المحرك ٣,٩ لتر أو ٢٩٠٢ سم^٣.

من الأمام جملت بملامح شقيقتها الأكبر لافيراري، وتتميز بمصابيح طولية الشكل، والتي زودت (بالزيتون) و(لید). وتتمتع بيونيه مفعم بخطوط تصميمية منحنيه لتميرير الهواء بأسيابية أكثر من الشكل السابق في أعلى الصدام الأمامي يوجد شعار فيراري و تحت الشعار الكامرة الأمامية ، وفي أسفل المقدمة يوجد فتحتا تهوية كبيرتين رياضية التصميم، أما من الجوانب كالمعتاد من سيارات فيراري يوجد شعارين (حصان القفز) ليظهر هوية المركبة ، ومصصمة بخطوط تصميمية دقيقة مبتدأه من الأبواب حتى تمرر الهواء الى فتحات التبريد الجانبية، الفرامل المستخدمة هي من شركة سيراميك، ويوجد كامرتان تحت المرآة من الجانبين سقف المركبة قابل للكشف كهربائيا بضغطه قفل وذلك في أقل من ربع دقيقه. المحرك بالخلف وهو مغطاه بالكامل ويوجد فتحتا تبريد على جانبيه، في أعلى نهاية الخلفية يوجد فتحة طولية الشكل تعمل على تمرير الهواء وتثبيت المركبة، تتمتع بمصابيح (لید) في الخلف، وبجوانب الماصبيح يوجد فتحتا تهوية مفعمة بالكربون فايبر، مزودة بفتحتا للعدم التي تظهر صوت المركبة الرياضي، وبين العوادم يوجد نور الفورملا 1 وفي أسفل الكامرة الخلفية وموزع الهواء السفلي.

المقصورة الداخلية:

الداخلية لم تتغير كثيرا عن الشكل السابق ولكن تم تلطيف المقصورة وأضافوا بعض التجميلات. ولأول مرة فيراري تصنع المفتاح الذكي بإمكانك أن تشغل المركبة والمفتاح في مخباك . كل أنظمة التحكم والترفيه تبدو واضحة وقريبة من السائق أما الراكب الجانبي تم وضع له عداد رقمي أمامه ليرصد أقصى سرعه ويستمتع بصوت المحرك.

شركة فيراري منذ عهدا تستخدم الجلود الطبيعية الفاخرة وتتمتع بمقود رياضي مطعم بالكربون فايبر وهو خيار إضافي في كل موديلات فيراري ويتم تشغيل المركبه منه ويوجد به خمس وضعيات للقيادة:

- ١- وضعية القيادة الرياضية
- ٢- وضعية السباق للحلقات
- ٣- وضعية الطرق الزلقة
- ٤- فصل مانع للإنزلاق جزئي
- ٥- فصل مانع للإنزلاق كلي

خلف المقود يوجد مبدلان لتغيير مسار القير وأيضا مطعمان بالكربون فايبر . الطبلون عبارة عن شاشتين رقميتين فيها كل معلومات المركبة، وبين الشاشتين مقياس دوران المحرك. والجدير بالذكر إن شركة فيراري توفر لعملائها إمكانية طلب المركبة بالمواصفات التي يرغب بها الزبون.

المحرك:

مصنوع بالكامل من الألمنيوم وتم تصغير وتزويد المحرك بالتيريو المزدوج، وزودت بما يقارب ١٠٠ حصان عن موديل السابق، وهو محرك خلفي-وسطي الذي يبلغ سعة ٣,٩ لتر ذو ٨ إسطوانات بقوة ٦٦٠ حصان عند ٨٠٠٠ داد ويبلغ أقصى عزم دوران ٧٦٠ نيوتن عند ٣٠٠٠ د/د بسبع تغييرات بناقل حركة ثنائي الكلتش ويتم الدفع على العجلات الخلفية. تتسارع من السكون حتى ١٠٠ كم / س بحكم ٢ ثوان فقط. ومن السكون حتى ٢٠٠ كم/س ب ٨,٣ ثوان.



آرائني في المركبة من حيث تجربتي الشخصية:

زادت الإنسيابية بشكل ملحوظ وأصبح أداء المركبة أعنف وقيادتها أمتع وتم تزويد المحرك بالتيربو المزدوج، ولكن أفضل صوت المحرك السابق لأنها من المحركات الحقن المباشر، من غير إضافات للمحرك فهي أجمل صوتاً من وجهة نظري، ويوجد بها أنظمة تحكم على مستوى عالي جداً ومنها نظام التحكم بتمايل المركبة لدرجة إذا خاطرت بقيادة المركبة تشعرك بالثقة وتصحح أخطائك، وهي للأستعمال اليومي.

منافسي المركبة:

- لامبورجيني هوركان سبايدر
- مكلارن 650 سبايدر
- سبايدر

عدد الإسطوانات	٧٨
عدد الليترات	٣,٩٤
ناقل الحركة	أوتوماتيكي
التسارع من ١٠٠-٠ كم/س	٣,٠ ثوان
السرعة القصوى	٣٣٠ كم/س
وزن المركبة	١٤٢٠ كج
السعر بالريال السعودي	يبدأ من مليون ريال سعودي



الوجود والعدم وهذا الإنسان



جهد الخيزري

(هموم الكتابة في الوجود)

كيف يبدو الوجود داخله، وأين هو العدم؟ إنه تشكيلات وهيئات وجودية تشعر بوجودها المعنوي وتخاف العدم الذي يهددها دائماً بالخطر، إنها لا تهدد فردانية الإنسان بل تهدد هويات جمعية تبدأ منه بالفناء في الأشياء أو في الجنس فتفني هويتها، وكأن الهوية مطلوبة لذاتها للظهور والفناء معا. وهل حدث هذا أمام الإنسان، هل عاش العدم الكلي، هل رآه، هل عرف حقيقة الفناء، المحو، الخلو، الخفاء.

من سأل مثل هذه الأسئلة، ومن يريد لها إجابات؟ أكثر من أم قلة؟ ولماذا لا يسألونها حقاً، حقاً! هل توجد مشكلات لأننا غفلنا عنها ولم نحرق فيها؟ إذا هذه رحلة في الوجود والعدم معا بأي كيفية يظهران مع بعض، أو لا يظهران، أو يبدو أحدهما ولا يبدو الآخر.

رحلة تحمل همماً وجودياً، كما تحمل همماً عاماً لكل الجنس البشري بل لكل موجود يخاف طرؤ العدم عليه، وهموما خاصة تخص أي كاتب اعتزم أن يلج بحر الوجود وأراد أن يفهم كيف تجري السفن فيه التي هي منه، وأن يفهم ما قد يجري على هذه الرحلة أثناء المسير وعلى هذه المراكب التي تهتدي بوجودها على ما في الوجود، وعلى ما في الوجود على ما فيها.

لذا يحضر الإنسان في قلب الوجود من خلال ذات الإنسان فله معنى يريده. إنه الإنسان الذي ينظر لكل شيء من وجوده ويطلبه لذاته، ولا يقترب من شيء أو موضوع إلا لأنه ينتفع به مادياً أو معنوياً لأنه يرى الوجود أرباحاً لذاته تتزايد، يتجر ليكسب من الوجود ما يريده لنفسه لأنه يشعر بقوة وجوده وبقوة ما في الوجود. وحين بدأ التأليف في الوجود تحدى فكره وإنسانيته ورسالته. لذا فإن أول ما واجهه حين مسّ هذه المسألة هو ما يمكن أن يكشفه لنفسه ولغيره حين يطلع على صفحات الوجود والعدم ولفيفهما الدائم. إنه بحاجة لعين بصيرة بأقوى مما يعتقد ويواجه الأسئلة والمشكلات المعرفية منذ البداية، بل يواجه الوجود ذاته لأنه حاضر في كل شيء وهو أداة البحث كما هو غايته وفي نفس الوقت موضوعه. ثلاثية حاضرة (الأداة والغاية والموضوع) بالوجود

نفسه. فأكثرنا ينظر للمعرفة بعين مُعشاة ويبدأ بفتح عينيه فإذا هما مفتوحتان منذ البداية، ومع تبين الحق له، وينكشف حضور الوجود بنفسه يواجه مسائل أخرى من أولها "كيف له أن يكتب في البديهيات وكيف يشرحها. كيف يُجيب على الأسئلة، كيف يطلب اليقين للوجود بالوجود نفسه فكأنك تطلب معرفة الحق بالحق نفسه الذي تريد إثباته". وتلك همومٌ وآلامٌ وصعابٌ على ذهن القاصر العاجز الذي يعتقد أن الوجود له غياب نطلب حضوره بالبحث عنه بينما الواقع نحن نبحث فيه. ليست الرحلة مريحة للفكر. إنها أسئلة تتوارد ولا تنتهي، أشياء واضحة ولكن الكلام فيها ليس بالضرورة واضحاً للجميع. حضور نراه غائباً ثم نكتشف الضلالة الفكرية. والكاتب هنا يفكر بما في الوجود نفسه أيضاً، وهناك حديث في المجردات الوجودية وفي التسامي الوجودي كما في الوجود الظاهر الحسي وفي هيمنته السائدة على كل شيء. وهنا يكرر السؤال: أكون لنا أمل أن نعرف شيئاً يُفرح العقل، ويريح الروح، ويرضي القلب عندما نبحث في الوجود. ذاك الذي يبدو سائداً ومهيماً وأولياً، وواضحاً وغامضاً معا.

كلمات ربما لا تناسب المتعمقين في الوجود. إنه كلام مع شعراء الفكر، وتأملات الحالمين، ورغبات المتعلقين بموضوع وجود ذاتهم كما وجود المطلق ووجود الهويات المتشخصة في الأشياء، لأن من يقرأ في الوجود، ومن يكتب فيه يحضر الكل معه، فكأنه لا يكتب مع ذاته. إنه يكتب مع كل شيء، وبوجود كل شيء، لذا هو يكرر اسمحو لي أن تقرؤا معي لا أن تقرؤا لي، فكم أنا بحاجة لكم أيضاً. كم يحتاج الوجود إلى أن يتبدى في ذاته، كما يتبدى في كل شيء.

لذا لا تنتهي قصة الوجود بنهاية الكتابة فيه، بل هي بداية لرحلة أطول فبعد الإقرار بالوجود هناك تمثلاته في كل شيء، وكيف تحدث، وكيف ينبسط الوجود وينقبض، وما تأثير العدم فيه، وهل للعدم واقعية عينية أم هو شيء في الوجود نفسه. (من مخطوط للكاتب يحمل نفس الاسم)



إعداد وترجمة / رائد أنيس الجشي
raedaljishi@gmail.com

أدب عالمي

حارث خالق Harris Khalique



شاعر وكاتب باكستاني مؤلف لثمان مجموعات شعرية منها
Melay mein You and Your Love, Ishq ki taqveem mein
صدر عام ٢٠١٢ وفاز بجائزة ال يو بي إل للأدب الرفيع في شعر الأردو وهو أيضاً كاتب
مقالات صحفية. تغيّر نمط كتابته مع ازدياد وتيرة العنف والحروب.
وقد اخترت من نصوصه تلك المليئة بالرؤية التأملية الشعرية المؤلمة في آثار الحرب
والنظرة المغايرة للأمور.
وبالإضافة إلى قدرته على ترجمة أعماله كنص (جولشر) فقد اخترت أن أترجم
بعض ما ترجمه له من الأردو الأستاذ تيمور شاهد .

دَفْنُ الشَّهَدَاءِ الثَّقِيلِينَ

تَحولُنَا كُلُّنَا نحنُ ال ١٨٠ مليون
إلى موكب جنازة
حَمَلْنَا مِثَّاتِ الأَلْفِ من الأَجْسَادِ على أكتافنا
أخبرونا أَنَّهُم شَهَدَاءُ والشَّهَدَاءُ خَفِيفُونَ*
ولكنَّ الَّذِينَ كُنَّا نَحْمَلُهُم كانوا ثِقَالاً
ثَمَّة معدن بداخلهم
رصاص، شظايا، كَرِيَّاتُ قَنَابِلٍ ومسامير.
رؤوس سيوفٍ وخَنَاجِرٌ كَسِرَتْ داخل لحمهم.
الأجسادُ سَتتَحللُ في الطينِ قَورَ دَفنِها
ولكن المعدن سَيجعل الأرضَ صلبة تحت أقدامنا
ولنرمن طويل .

* في الأصل تحمل الكلمة معنيين وهما الضوء والخفة.

بقايا

بعد المجزرة
تَساقطُ الليلُ
جافاً بلا قمر.
دعونا نَجْمعُ قِطْعَ الأَجْسَادِ الممزقة
إنه أسهل وأقلُّ ألمًا
في ظلمة السماء..
الذراعُ لا يُمكنُ أَنْ تُخلَقَ مِنْ سَاقٍ
ولا أصابعُ اليدِ مِنْ أصابعِ القدمِ
أو جذعُ طفلٍ من فخذِ رجلٍ.
ولكنَّ ماذا عن الرؤوسِ ؟
الرأس هو الرأس
حيًا كان أو ميتًا

لأنه معدن

صور غريبة من الاشتهاء والوحدة
في مدينة بلا حدود
تَغريبي
في ضوءِ النهارِ المتسعِ
وموتُ الليلِ
إنهم يُغروني
عندما أقترَبُ
بأخذنَ يدي ويرقصن
أسلوبُ النُورِ مَرُوضٌ
المخاوفُ أصبحتْ مألوفةً
والهواءُ مُشبعٌ بالمتعة.
المتعة تَنَدَسُ بِمستقعِ
الرغبةِ والطموحِ.
تَخْتفي وقتَ الحاجةِ.
السعادةُ تَخدعُ المتعةَ
والزمنُ يَستمرُّ مهما حدث .

راسبوتين)) ال

ولد غريغوري يافيموفيتش راسبوتين في العاشر من يناير عام ألف وثمان مائة وتسعة وستين في قرية بوكروفسكوي الريفية الواقعة في سبيريا، بعيدا عن صالونات العائلة الملكية البراقة في سان بطرسبرغ. وفي طفولته، ظهرت لدى راسبوتين رؤى مستمرة عن القوى الإلهية وقدرات الشفاء الخارقة، إذ كان باستطاعته مثلا أن يبرئ حصانا بمجرد لمس. لكنه اكتسب في فترة مراهقته اسم راسبوتين (أي الفاجر) بسبب علاقاته الجنسية الفاضحة.

وحين بلغ راسبوتين الثلاثين من عمره كان زوجا وأبا لأربعة أطفال، إلا أن ولعه بالشراب وسرقة الجياد كان دائما ما يتناقض وأصول الحياة العائلية التقليدية. وكان حادث اتهامه ذات مرة بسرقة حصان نقطة تحول في حياته، هرب على أثرها من القرية ولاذ بأحد الأديرة حيث اتخذ صفة الرهبانية التي لازمته بعد ذلك طيلة حياته.

ومع تأثره بتجاربه الروحانية، رحل راسبوتين عن قريته ليصبح مسافرا جوالا في أنحاء روسيا وخارجها. وخلال هذه الرحلات لم يغتسل أو يبدل ملابس لفتترات بلغت عدة أشهر، وكان يرتدي قيودا حديدية زادت من المعاناة. وقد شملت هذه الرحلات الدينية الشاقة رحلة إلى جبل اثوس باليونان وساعدته على اكتساب أنصار ذوي نفوذ مثل "هيرموجن، أسقف ساراتوي".

وأثناء فترة تجواله، أصبح راسبوتين تحت تأثير طائفة متطرفة غير شرعية تعرف باسم خاليستي، وتنزع إلى الجلد والممارسات الجنسية. ولعل سمة الجمع الشاذ بين الورع والأفعال الجنسية غير الشرعية، وخاصة الفاضح منها، هي التي شكلت القاعدة التي ارتكزت عليها ممارسات راسبوتين الدينية فيما بعد. فلم تفارقه أبدا فكرة أن الفرد يمكن أن يصبح أكثر قربا من الله إذا ارتكب عمدا ذنبا شهوانيا ثم تاب توبة نصوح.

مراهب الشيطان

نفوذ وشهرة

ومثلما ذاع صيت راسبوتين، خلال جولاته التي استقطب فيها إعجاب الأرستقراطيين ورجال الدين، ازدادت أيضا قوة يصيرته. ففي إحدى المناسبات، ظهرت له السيدة مريم العذراء وحثته على الذهاب إلى سان بطرسبرغ لمساعدة العائلة الملكية. وفي عام ألف وتسعمائة واثنين كان أول تحرك لراسبوتين باتجاه العاصمة، حينما زار مدينة كازان الواقعة بالقرب من نهر فولجا. وبدأ سريعا في تكوين أكبر مجموعة من الحواريين والمعارف على مستوى الطبقات العليا. ولم يعوقه عن ذلك عيناه المغناطيسيتان، ولحيته الطويلة القذرة، وشخصيته المشبوهة. إذ نظر "مجتمع موسكو المهذب" إلى راسبوتين باعتباره "مرشدا روحيا" أو (رجلا مقدسا).

جاهز للجنى

وبحلول عام ألف وتسعمائة وثلاثة وصل إلى سان بطرسبرغ كلاما عن قوى صوفية قادمة من سيبيريا ذات عيون وحشية مضيقية، ونظرة مجنونة. وبدأ أن راسبوتين كان قد حدد موعدا لدخوله المجتمع الراقي في الوقت المناسب. وقد ساهم في ذلك أن الطبقة الأرستقراطية كانت مولعة بمسائل السحر والتنجيم، وكانت عمليات تحضير الأرواح أمرا مألوفا.

وفي عام ألف وتسعمائة وخمسة قابل راسبوتين عالم لاهوت كان يعمل رئيسا لأكاديمية دينية وكاهن اعتراف للإمبراطورة، إلكسندرا فيودوروفونا. وقدم للبلاط من خلال تزكية مسئول الكنييسة العليا وراهبتان سوداوتان الشعر كانتا تعرفان باسم الغرابان- كانتا فعالتان بإمداد البلاط بالصوفيين. وكان للأسرة الملكية الروسية في الماضي تقليد استقبال الرجال المقدسين من أجل مناقشة تدخلهم بعدة طرق، خاصة تلك التي تؤمن مولد ذكر يرث عرش روسيا.

حبيب ملكة روسيا

سجل القيصر نيقولا الثاني في مذكراته اللقاء الأول براسبوتين في الرابع عشر من نوفمبر عام ألف وتسعمائة وخمسة، قائلا "تعرفنا على غريغوري، رجل الرب، من أبراشية توبولسك". وبنجاحه المعهود مع النساء، ترك راسبوتين انطباعا عميقا لدى الإمبراطورة ألكسندرا فيودوروفونا. إذ افتتحت تماما بقدراته حين استطاع بإعجاز أن يخفف من المعاناة والنزيف الذي أصاب أليكسيس نيكوليافيتش، وريث عرش روسيا المريض بسيلان الدم. ولم يمضي وقت طويل منذ أثبت راسبوتين قوته الخارقة للأكسندرا، حتى أصبح مستشارها الشخصي المؤمن على أسرارها، يزورها في القصر في موعد أسبوعي محدد.

حياة غير مقدسة

وبذئوب شهرة راسبوتين، نجح في جذب المزيد من الأنصار من جميع الطوائف الاجتماعية. وقد تطوع هؤلاء "البهلاء" كما كان يطلق عليهم "لارتكاب الخطيئة من أجل التطهر من آثامهم" مع رجل بدوا عاجزين أمام جاذبيته.

تحت المراقبة

يزغ نجم راهب راسبوتين في سان بطرسبرغ، وبالمثل زاد عدد أعدائه. إذ رآه كثيرون خارج حدود البلاط يحيا حياة السكر والعريضة، وغالبا ما يكون بصحبة العاهرات. وحين علم مسؤولون سياسيون كبار بهذه الشائعات، كلفوا شرطة سرية بتعقبه.



راسبوتين مع ليودور وهيرموغين.



طائفة الخالستي .. وطقوسها السرية الغريبة

تحالف الأعداء

وكان اثنين من أنصار راسبوتين السابقين هما راهب يميني متعصب يدعى ليودور، وهيرموجان أسقف ساراتوف، على اقتناع تام بأن راسبوتين ما هو إلا تجسيدا للشيطان. وفي عام ألف وتسعمائة وإحدى عشر استدرجاه إلى طابق سفلي حيث اتهماه باستخدام قوى الشيطان للقيام بمعجزاته وضرباه بصليب. وأبلغ راسبوتين الإمبراطورة بالواقعة وادعى أنهما حاولا قتله، ومن ثم تم نفي الرجلين. وفي السابع والعشرين من يونيو عام ألف وتسعمائة وأربعة عشر عاد راسبوتين إلى قريته في سيبيريا. وفي اليوم التالي تلقى برقية، وبينما كان في طريقه لإرسال الرد هاجمته عاهرة سابقة مشوهة مجدوعة الأنف، تدعى شيونيا جاسايا، بوحشية مستخدمة سكينًا، دفعها ليودور لقتل راسبوتين.

جثته عندما اخرجوها من النهر



صورة تعبيرية للعشاء الأخير لراسبوتين



العائلة القيصرية .. الامير الكسي جالس على الارض

بافالويتش، والسياسي فلاديمير بيرشيكفيتش. وتآمر الثلاثة معا على قتل راسبوتين والحفاظ على سلالة العائلة المالكة.

كعك وخمر

وفي ليلة السادس عشر من ديسمبر عام ألف وتسعمائة وستة عشر دعا يوسوبوي راسبوتين إلى قصر ميكا بحجة أن إيرينا التي يشاع عنها أنها أجمل امرأة في سان بطرسبرغ تريد مقابلته. وبينما كان ينتظر ظهورها، قدم رجل لراسبوتين كعك وخمر مدسوس بهما سما مميتا. وقد أصيب المتآمر بالهلع لما بدا من حصانة راسبوتين ضد السم، ولم يستطع يوسوبوي السيطرة على نفسه فترغ مسدسه وأطلق النيران على راسبوتين. وبصعوبة بالغة ترنح راسبوتين خارجا إلى ساحة القصر حيث كان بفالوفيتش وبيرشيكفيتش يستعدان للمغادرة، فأطلق يرشيكفيتش النيران ثانية على راسبوتين المترنح، وضرباه بهراوة وقيداه قبل أن يلقي بجسده في نهر نيفا. وعندما تم العثور على الجثة بعد يومين دل تشريحها الذي كشف عن وجود مياه في الرئتين أن راسبوتين كان ما زال حيا عندما ألقى به في النهر. وكانت نهاية راسبوتين علامة على بداية النهاية للقيصر نيقولا والإمبراطورة ألكساندرا. فبعد عشر أسابيع فقط من وفاته، أطاحت الثورة الروسية التي اندلعت عام ألف وتسعمائة وسبعة عشر بآخر جيل من سلالة رومانوي. وبعد مرور أقل من عامين قامت فرقة معزولة بإعدام القيصر نيقولا وعائلته بأكملها في سيبيريا. وبعد حوالي قرن ما زال السؤال مطروحا، هل كان راسبوتين معجزة حقيقية، أم نصابا بارعا؟ سواء كان فلاحا غامضا، أم شيطانا في جسد إنسان، فما زال إرث راسبوتين الأسود موجودا حتى الآن ■.

الموت وإبليس

مدينة الشيطان

وبينما كان راسبوتين يتعافى في المستشفى من الطعنات التي أوصى بها ليودور، كان القيصر نيقولا يحشد قواته استعدادا للحرب العالمية الأولى، التي جلبت كارثة على وطنه، حيث فقد أكثر من أربع ملايين روسي أرواحهم. وبالعودة إلى سان بطرسبرغ ومع غياب القيصر، استطاع راسبوتين اكتساب المزيد والمزيد من القوى السياسية، وساهم في تعيين وطرد الوزراء. وبنفوذه الطاغوي على قرارات القيصر السياسية، زاد اللوم الموجه للراهب السيبيري على المشاكل التي عانت منها البلاد، حتى أن مدينة سان بطرسبرغ أصبحت تعرف باسم "مدينة إبليس".

نبؤته بالقتل

وفي ديسمبر عام ألف وتسعمائة وستة عشر كتب راسبوتين خطابا للقيصر يتنبأ فيه بقتله. وعن قتلته المحتملين، كتب يقول "إذا قتلني أقاربك فلن يبقى أي فرد من عائلتك حيا لأكثر من عامين، وتستطيع أن تقول أي من أولادك أو أقاربك، فسوف يقتلهم الشعب الروسي.. سأقتل، لم يعد لي وجود في هذه الحياة. صلي أرجوك، صلي، وكن قويا، وفكر في عائلتك المصونة".

وبعد ثلاثة وعشرين يوم فقط، قتل اثنان من أقارب القيصر نيقولا الثاني راسبوتين. وبعد مرور تسعة عشر شهرا على مقتله، أعدم قيصر روسيا وعائلته بأيدي الثوار البلشفيين. فقد تزامن مع نبوءته أن حضر راسبوتين لمقابلة الأمير فيليكس يوسوبوي، الزوج لإيرينا ابنة أخ القيصر. وأراد يوسوبوي قتل راسبوتين، شأنه شأن ابنا عم القيصر الفرانديك ديميرتي



الامير يوسوبوف وزوجته

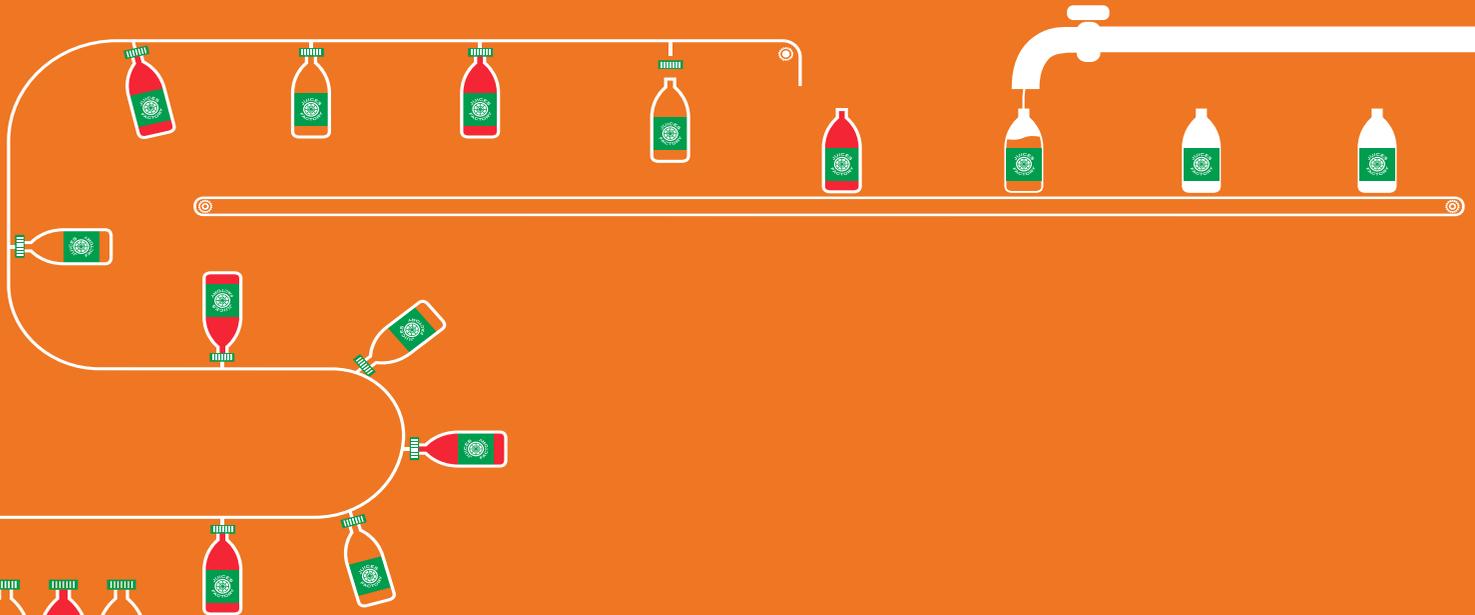


جوسز فاكٲوري
JUICES FACTORY

REINVENTING
JUICE



نعيد ابتكار العصير





– للتواصل مع الصفحة

إعداد: فراس أحمد أبو السعود



Email: fras@alkhat.net



Twitter: @TheFiras -



Instagram: @MyHamasat

البيت العتيق، من الحلم إلى الواقع



البطاقة الشخصية

- يوسف عبدالله المسعود
- مواليد ١٩٧٩
- معلم تربية خاصة (إعاقة سمعية)
- حاصل على دبلوم فن التصوير الفوتوغرافي من معهد PI بأستراليا.
- مصور مهتم بتصوير البورتريه وحياة الناس، حاصل على لقب فنان الفياض وعلى العديد من الجوائز المحلية والعالمية.

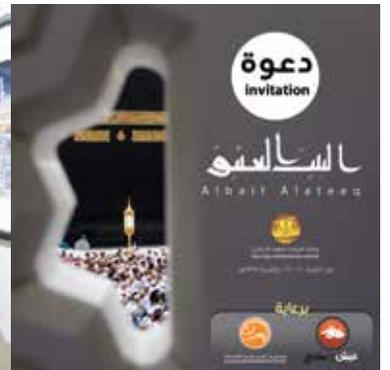
”البيت العتيق” هو العنوان الذي اختاره الفنان الفوتوغرافي المتألق يوسف المسعود لمعرضه الشخصي الأول، والذي تم افتتاحه يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة ١٤٣٧ هـ بحضور كثيف لم يكن من الفنانين الفوتوغرافيين بل شهد إقبالاً كبيراً من غير الفنانين سواء من الزوار أو من المسافرين.

البيت العتيق هو مشروع كان بمثابة الحلم لدى الفنان المسعود ولكن فنانا لم يكتف برؤيته كحلم جميل بل عمل جاهدا على تحقيقه واستغرق هذا العمل حوالي خمس سنوات ليتحول الى واقع وانجاز من البيئة المحلية بتقنيات بسيطة وأقل المعدات، وقد اختار له مكاناً في صالة المغادرين في مطار الملك فهد الدولي بالدمام، ليستطيع إيصال رسالته إلى المجتمع بكامل أطيافه وطبقاته ومستوياته وتنوع الأديان.

قام يوسف المسعود بتوثيق وتصوير بيت الله الحرام أطهر البقاع على الكرة الأرضية، أخذاً على عاتقه التحدي بإتمام عملية التصوير بكاميرا مدمجة صغيرة في مختلف الظروف والأوقات، شملت وقت ما قبل التوسعة وأثنائها وشمل ذلك صوراً لطواف الحجاج بتنوع حالاتهم العبادية في مختلف الظروف المناخية سواء حالة الصفو أو أثناء نزول المطر، وكان هناك صوراً خاصة بتغيير كسوة الكعبة.

زينت جدران معرض ” البيت العتيق ” ٢٨ لوحة فنية مربعة و ٩ لوحات بانورامية، وتزامن مع افتتاح المعرض توقيعه لكتابه المصور الذي حمل ذات العنوان. افتتح المعرض مدير المطار المناوب الاستاذ احمد سلامة الرويلي واستمر لمدة سبعة أيام في صالة المغادرين الخارجية في مطار الملك فهد الدولي بالدمام ولقى نجاحاً مستحقاً كبيراً.

المعرض كان برعاية كل من ”عيش وسمج” و ”مصنع الخبز لتجميد الأسماك”





كتابان من مكتبتني



محمد المبارك

والمطالعة والتأليف في وقت سحبت الأجهزة الحديثة البساط من تحت قدم أي شيء آخر من الممكن أن يشغل الأطفال فهذا في حد ذاته يعد رائعاً، أنها المؤلفة (بتول حسن آل حمادة) وكتابها (ألوان الحياة) وهو عبارة عن مجموعة من القصص القصيرة للأطفال.

هذا الكتاب الذي شغل الصحافة المحلية أو ربما أوسع من المستوى المحلي وكتب فيه من كتب تيمنا بهذه الطفلة الصغيرة أو تشجيعاً لها للإقبال على المزيد من هذا الفعل الحسن في المستقبل.

فهذا الأستاذ حسين السنونة في صحيفة مكة في عددها الصادر في يوم ٤/٥/١٤٣٧هـ، يكتب (بتول تؤلف ألوان الحياة) ويعلق في المقال قائلاً (تشجيع والداها هو السبب الرئيسي وراء تأليفها)، وأنا أعلق لأقول، حقاً لها أن يكون والديها سبب لتأليفها كيف لا وقد حظيت بوالد كالأستاذ حسن آل حمادة.

ويكتب الأستاذ نمر النمر في صحيفة الرياض في عددها (١٧٣٠٢) الصادر بتاريخ ٢٥/محرم/١٤٣٧هـ، (أصغر مؤلفة سعودية تقدم ألوان الحياة).

وفي صحيفة القطيف اليوم الالكترونية، تنشر وفاة الخويلدي (بتول آل حمادة تلون الحياة بقصص طفولية).

والكتاب يستحق ما كتب ونشر عنه فقصصه قياساً لسن المؤلفة تعتبر أكثر من رائعة وليس هناك مجالاً لسرد شيء منها وإنما هذه بعض عناوين القصص التي وردت في الكتاب (الفتى الأسود- الأجهزة الالكترونية - الكتاب صديقي - اللعب مع القطط... الخ).

أرجع لأقول هذا كتاب رائع وراقي لمن هو في مثل سن المؤلفة يأخذون منه الفائدة والعبرة والعزيمة والإرادة والإصرار لأن يصلوا إلى ما وصلت إليه (بتول) ويتخذوا من الكتاب الصديق والرفيق الدائم.

لا يسعني في نهاية هذه الوريقات إلا أن أشد على يديها وأدعو لها ولوالديها الذين لولا الله تعالى ثم هما لما أحببت بنتهما الكتاب ولم يحفل هو بملامسة يديها لأوراقه.

دائماً ما أحب الكتابة في الكتب والقراءة والمكتبات ولا أعلم ما الذي يشدني إلى ذلك ولربما يرجع ذلك لكثرة زيارتي للمكتبات وقربي من الكتاب وحبي له، فكثيراً ما أكتب وكتبت في هذا الجانب (السفر وصحبة الكتاب - القراءة وبناء الشخصية - الكتابة وطقوسها.. الخ).

وفي كل مرة أتناول المقال بشكل مختلف بحسب ما يتطلبه الموضوع، فتارة عن صحة الكتاب في الحل والترحال وتارة أخرى عن أثر القراءة في بناء شخصية الفرد وأثرها الفعال في بناء المجتمعات ومرة ثالثة في كيفية الكتابة واختلاف طريقتها وأسلوبها بين كاتب وآخر.. الخ. أما في هذا المقال فسأكتب عن كتابين قرأتها وسأستعرض مادتيهما للقارئ الكريم:-

٥- أعمال شهر رمضان

٦- مغني القراء (٢ مجلدات)

٧- مذكرة ابن مرهون (مخطوط)

٨- آداب الطلاب الدينيين (مخطوط).

وغيرها من الكتب التي ألفها المترجم له واستعرضها صاحب الكتاب (المؤلف).

ثم انتقل المؤلف إلى محور المعالم البارزة في شخصية الشيخ (رحمه الله) وعدّها في ثلاثة معالم:-

١- معلم العبودية : وأدرج تحته الخشية والخضوع لله والتواضع والوقار والإخلاص، وكذلك تزكية النفس ومحاسبتها وصيانتها عن موضع التهم.

٢- معلم الولاء :- ويضم أصالة الآل لا أصالة الذات وطهارة المنبع والارتباط بمنبع الفيض.

٣- معلم القدوة، وفيه :- الروح الأبوية ونشر المعارف الدينية وخدمة الحق في صورة الخلق وفي نهاية هذا المعلم الهمة العالية وصبر العارفين.

وينهي المؤلف الكتاب بملحق وبعض الصور التي تمثل شيء من حياة الشيخ الراحل.

والخلاصة أن الكتاب يعتبر ثمرة وتحفة يستلذ بها القارئ في التعرف عن كتب على الرجل

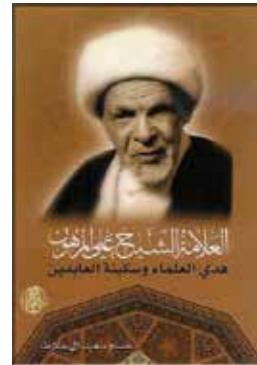
العلامة الذي أفنى كثيراً من عمره وحياته في خدمة دينه ودينه

بإعطاء على جميع الأصعدة الفكرية والاجتماعية والتربوية.

أما الكتاب الثاني فهو كتاب بسيط في محتواه ولربما فكرته

ولكن الذي يشدك فيه (مؤلفته) التي لم تتجاوز الحادية عشرة

من عمرها وكونها تفكر أو تقبل بأن تصرف من وقتها شيئاً للكتب



أول الكتابين، كتاب ((العلامة الشيخ علي المرهون : هدي العلماء وسكينة العابدين))، للشيخ حسام بن سعيد آل سلاط، والذي يقع في (٧٨) صفحة من القطع الصغير، وقد أتمه في بداية عام ١٤٣٢هـ.

بدأ المؤلف الكتاب وافتتحه بإطلالة على حياة المترجم له بالتعريف بشخصيته الكريمة من حيث الاسم والنسب والمولد ثم عرّج على دراسته الحوزوية بذكر بعض أساتذته وشيء من دروسه. وبعدها أورد المؤلف بذكر شيئاً من أدوار العلامة المرهون الدينية والاجتماعية والتربوية والتي تتمثل في التدريس والتبليغ وبيان الأحكام والتعاليم والعقائد وأقامت صلاة الجماعة، هذا من جهة ومن جهة أخرى اجتماعية كان يلتقي المؤمنين بوجه طلق مبتسم حيث يقضي حوارهم ويوزع عليهم الإعانات ويحل مشاكلهم ويصلح بينهم.

وعلى هذا وذاك وإكمالاً لدور الشيخ الاجتماعي كان (رحمه الله) يعتبر أول رئيس فخري لجمعية البر الخيرية بالقطيف بعد إنشائه لصندوق البر الخيري بالدبابة وإسهاماً منه في نشر العلم والمعرفة فقد شجع على طباعة الكتب وعمل على ذلك وقد ألف هو شخصياً مجموعة من الكتب القيمة، والتي منها:-

١- قصص القرآن

٢- قصص الأنبياء

٣- لقمان الحكيم

٤- أعمال الحرمين





رهان (مجلة الخط)

حسن الشيخ

مجلة شهرية متنوعة
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية
والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله
مدير التحرير : سلمان العيد
المدير الفني : مهدي العسيف
الإشراف الإلكتروني : م/فراس أبو السعود

موقع المجلة



alkhatmag@yahoo.com



www.facebook.com/
khatmag
www.alkhat.net



@Khatmag

مواقع صديقة



القطيف الإخبارية
www.Qatifnews.com



جھينة الإخبارية
www.jhaina.com



برودكاست القطيف
www.Qatifbroadcast.com



القطيف اليوم
أيفون http://goo.gl/NNHTL1
أندرويد http://goo.gl/6iVa5a

للحصول على العدد

966505841951

خلال العقد الأخير ، حدث انقلاب إعلامي هام ، حينما عاشت الصحافة الورقية مخاض التحول لصحافة الكترونية . وسارعت كبريات الوسائل الإعلامية للتوقف عن الإصدار الورقي مثل مجلة (نيوز ويك) وصحيفة (الإندبندنت) وغيرها من الصحف والمجلات الأخرى .

بالإضافة إلى مخاض التحول الإعلامي ، كان هناك مخاض آخر يخص الكتاب الورقي أيضا . فالعديد من دور النشر الالكترونية ، روجت للكتاب الإلكتروني .

وفي خلال صخب التحول الالكتروني للصحافة الورقية ، والكتاب الورقي ، صدرت مجلة (الخط) لتتحدى الواقع المعاش . ومنذ صدور المجلة قبل أكثر من خمس سنوات ، والبعض يراهن على توقفها . الا أن مجلة (الخط) أثبتت تواجدها الإعلامي على الساحة المحلية .

ولعل السر في هذا الاستمرار في التواجد ، يكمن في إصرار رئيس تحريرها الأستاذ فؤاد نصر الله على بقاء المجلة الورقية . وإرادته وعزمته على الإصدار الشهري ، رغم كل الصعاب الفنية ، والتحريرية ، والاعلانية ، التسويقية في كل إصدار جديد .

البعض يرى إن هناك سلوك قرائي جديد ، يدفع القارئ للتوجه الإلكتروني بدلا من الورقي . كما أن صعوبة النفاذ ، والتوزيع والانتشار معوقات تخطاها النشر الالكتروني . بل إن النشر الالكتروني يتميز بالسرعة الفائقة لنقل الاخبار ، وتغطية الأحداث ، بصورة لا يمكن للنقل الورقي ان ينافسها فيها . بالإضافة الى كل ذلك هناك وسائل التواصل الاجتماعي ، التي هي في العادة الأكثر سرعة ، والأوسع انتشارا ، بل والأعلى حرية في نقل الاخبار وتغطية القضايا المعيشية المختلفة .

إلا أنه ورغم كل ذلك فان الصحافة الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي ، تفقد خاصيتين مهمتين : الأولى لها علاقة بالمصداقية . فمصداقية الخبر اليوم لا يمكن أخذه من وسائل التواصل الاجتماعي . بل إن بعض وسائل الاتصال الاجتماعي ، أصبح أسمها مرادفا لعدم المصداقية . وأضحى مسرحا للإشاعات المتعددة . والثانية ذات علاقة بالتوثيق . فالأخبار والمعلومات والأفكار التي تنشر في الصحافة الالكترونية ، أو على بعض وسائل التواصل الاجتماعي ، لا يمكن استرجاعها بعد فترة من الزمن . بينما المجلة الورقية يمكن للقارئ الاحتفاظ بها لعشرات السنوات . موثقا فيها اخباره ، وانجازاته ، وكتاباته . وهذا لا يتوفر عادة في المجال الالكتروني .

ولا اظن اليوم هناك بيت من بيوت المنطقة الشرقية ، الا ويحتفظ بمكتبة بعدد واحد على الأقل من مجلة (الخط) لأنها نشرت خبرا ، أو مقالا ، أو مقابلة ، أو ربما صورة تهمه أو تهم أحد أفراد عائلته . وهذا هو الرهان الناجح الذي حققه زميلنا الأستاذ فؤاد نصر الله .

مؤسسة الناجي لمواد البناء

Al-Naji Building Materials Establishment



طابوق أسمنتي / أحمر / عازل / جيرى - الطابوق الأبيض العازل الخفيف - سيراميك وأطقم صحية - حديد تسليح - شبك حديد



ص ب 100 القطيف 31911 - المملكة العربية السعودية - هاتف: 01-8552-911 1385583-4 - فاكس: 911 138521971
الدمام - المدينة تلفون: 850 2188 - 02-850 2188 1387741-5 - 911 1387741-5 - الدمام - مخطط 8 تلفون: 8155211 - 911 138515281

مصنع الدمام لشبك

حديد الخرسانة والتكسية والأسلاك

Dammam Wire Mesh, Coating & Wire Factory



شبك حديد خرسانة أسود ومجلفن وايبوكسي - حديد تسليح ايبوكسي

حديد تسليح أسود - أسلاك تربيط مجلفنة وأسود وملبس



ص ب 1586 - الدمام 31251 تلفون: 02-911 1381110-20 (ثلاثة خطوط) - فاكس: 911 1381110-78
جوال: 911 50 3818013 - المدينة الصناعية الثانية - المملكة العربية السعودية - dwmf.tanu@gmail.com

مصنع شركاء الاتقان للمنتجات الحديدية والجلفنة



شبك حديد جريتنج للمصانع - الواح حديد - جلفنة الحديد بأنواعه وأحجامه - شرائح حديد



المنطقة الصناعية الثانية - الدمام المملكة العربية السعودية - تلفون: 911 138121929
فاكس: 911 138121078 - جوال: 911 599023988 - 911 50 100487 - المدير: 911 535088105

المصنع السعودي للطابوق الخلوي

(SAUDI AAC BLOCK FACTORY) (AAC



طابوق أبيض - خفيف عازل 2 - أسمنت خاص 2 - مواد لاصقة



جوال: 911 55 8855217 - هاتف: 911 133575511 - فاكس: 911 133575570 - info@saudiaac.com
طريق رقم 259 - ص ب 2502 الرمز البريدي 31901 - مدينة الجبيل الصناعية - الجبيل - المملكة العربية السعودية

اسم مميز في عالم المطاعم

مطعم

السفرة

للوجبات السريعة



تم افتتاح
قسم العائلات



عروض مميزة وأصناف جديدة في وجبة الغذاء

القطيف - شمال سوق الخميس

تلفون : ٨٥٤١٧٣٢

United National Dairy Co.



شركة الألبان الوطنية المتحدة

